حوار خاص

رياضة المغرب المستقل...
1957 البداية من بيروت

كريمو: «كان السيدات» حافز
لاستثمار الأندية في «الفوتسال»

خريف التنس.. كيف أصبح
مضرب المغرب عقيما؟

TEL SPORT

عربي
برعاية MDJS
العدد 25 - من 18 أبريل إلى 02 ماي 2025
مدير النشر : أحمد مدياني

توزع مجانا

من قتل الـ«ديربي»؟

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.

#FAIREGAGNERLESPORT

MDJS
LA MAROCAINE DES JEUX ET DES SPORTS

FAIRE GAGNER LE SPORT

-18 JOUONS RESPONSABLE

رسالة الجماهير

اسماعيل روحي

أثار الموقف الموحد، وغير المسبوق، الذي عبر عنه الفصيلان المشجعان لناديي الرجاء والوداد الرياضيين بمقاطعتهما للديربي الأخير الذي جمع الغريمين البيضاويين جدلا واسعا، بعد أن عبرا عن حجم الاستياء العميق الذي تعيشه الجماهير البيضاوية بفعل السياسة الرياضية التي اتبعتها كل من الجامعة والعصبة والسلطات المحلية خلال الموسم الرياضي الجاري إثر إغلاق المركب الرياضي محمد الخامس وإخضاعه للإصلاح من جديد.

موقف المشجعين كان واضحا، ونجح في بعث رسالة لا لبس فيها إلى المسؤولين المركزيين ومسؤولي العاصمة الاقتصادية، فحواها أن الجمهور والفصائل المشجعة للفرق تشكل عنصرا أساسيا في معادلة نجاح أي نشاط رياضي خاص بكرة القدم التي لا تحتمل اللعب دون جمهور.

موقف المقاطعة القوي الذي اتخذه مشجعو الفريقين ينم عن وجود تراكمات كبيرة يتوجب على المسؤولين المسارعة إلى حلها، من خلال اعتماد لغة الحوار، بعيدا عن القرارات الانفرادية التي اعتاد المسؤولون اتخاذها خلال الموسم الجاري، والتي حرمت المشجعين من مؤازرة فرقهم بقرارات إدارية استند في كثير منها إلى تبريرات أمنية صرفة.

الفصيلان عبرا عن موقف لم يخل من مسحة سياسية تنم عن فهم دقيق لما يحيط بهم داخل العاصمة الاقتصادية، حينما اعتبرا أن مقاطعتهما للديربي هي وقفة لإيقاظ الضمائر الحية، ورد على المطبعين مع الفساد في تدبير شؤون المدينة والرياضة بصفة عامة. وأن شغف الجماهير غير قابل للترويض وليس أداة لتسويق مباراة في موسم سوّق فيه المسؤولون لكل أنواع الفشل.

الرسالة واضحة أيها السادة، وما على المسؤولين إلا التقاطها وتحليلها بشكلها الحقيقي دون مساحيق تجميل، والعمل على إصلاح ما يمكن إصلاحه من أجل استعادة الثقة التي يبدو أنها تعرضت إلى شرخ قوي خلال السنوات الأخيرة. ◆

حوار خاص

كريمو: «كان السيدات» حافز لاستثمار الأندية في «الفوتسال»

حكاية رياضية

36 فاطمة الفقير.. أول ممثلة للمملكة بالأولمبياد

قبل الطبع

04 مجسم كأس العالم للأندية يصل بيت الوداد.. العائلة التأمت وأيت منا يكشف التحديات

قبل الطبع

06 حامل في شهرها الخامس.. برازيلية تشارك في دوري السوبر للكرة الطائرة

قبل الطبع

06 «فيفا»: قواعد صارمة على حراس المرمى خلال مونديال الأندية

مجسم كأس العالم للأندية يصل بيت الوداد..

العائلة التأمت وأيت منا يكشف التحديات

استقبلت عائلة نادي الوداد الرياضي مجسم كأس العالم للأندية 2025، ضمن فعاليات الجولة العالمية التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، قبل انطلاق النسخة الأولى من المسابقة التي تجمع 32 ناديا في الفترة ما بين 14 يونيو و13 يوليوز.

النادي وجه الدعوة لعدد من اللاعبين السابقين والمسؤولين بإدارة النادي، بالإضافة إلى رؤساء تعاقبوا على رئاسة الوداد الرياضي، لحضور حفل تقديم المجسم.

ورغم غياب عدد من الشخصيات عن حفل تقديم مجسم كأس العالم للأندية، لالتزامات مهنية أو لصعوبة التنسيق بعد توصلهم بدعوة الوداد ساعات فقط قبل الموعد، حاول الحاضرون ممن لبوا النداء، جعل هذا الحدث فرصة لاسترجاع تفاصيل التأهل إلى مونديال الأندية في نسخته الجديدة.

بكلمات من الوفاء والامتنان، اختار محمد طلال، الناطق الرسمي باسم نادي الوداد الرياضي، توجيه الشكر إلى الرئيس السابق سعيد الناصيري، باعتباره المسؤول الذي واكب حقبة ضمان بطاقة التأهل إلى مونديال الأندية في صيغته الجديدة.

وشدد طلال، في كلمة له، خلال حفل تقديم المجسم بمدينة الدارالبيضاء، على أنه سيكون مجحفا إن لم يتحدث عن فترة سعيد الناصيري، الذي ساهم في جعل الوداد أول فريق مغربي يشارك في نسخة كأس العالم، بحضور 32 نادياً.

أما إدريس مرباح، الكاتب الإداري للنادي، فاستسلم إلى مشاعره ولم يقاوم دموعه عند إلقاء كلمته بحفل مجسم كأس العالم للأندية.

مرباح قال إنه عاش أشياء كثيرة وتفاصيل خلال السنوات التي قضاها في مهمته مع نادي الوداد الرياضي، كما عاصر عددا من الرؤساء والمسيرين واللاعبين، منهم الموجودون حاليا ومنهم من غادروا النادي، وآخرون فارقوا الحياة.

«الصندوق الأسود» لنادي الوداد الرياضي، كما يُلقبونه، أبدى فخره بوجوده ضمن حفل التقديم ومنحه فرصة التحدث أمام الحاضرين من مدعوين وإعلاميين.

وتابع: «جلوسي، اليوم، أمامكم هو بمثابة اعتراف، وأنا وفيّ للوداد حتى النخاع، وأعتقد أن الوقت ليس مناسبا لتسليط الضوء على الكواليس والتفاصيل التي عشتها مع النادي خلال الرحلات الإفريقية وغيرها من المسابقات، حينما يكون الوقت مناسبا سأقربكم من تلك الأشياء التي مررنا بنا».

تحدث هشام أيت منا، رئيس الوداد الرياضي، بفخر عن مشاركة النادي في النسخة الجديدة لمسابقة كأس العالم للأندية 2025، بحضور 32 ناديا تمثل أقوى دوريات العالم وأعرقها.

وقال، خلال كلمة له في حفل تقديم مجسم كأس العالم للأندية الذي حل بالمغرب يوم الثلاثاء الماضي، إن مهمة رئاسة ناد من قيمة الوداد الرياضي مهمة صعبة جدا، في سنة أولى مليئة بالتحديات.

الرئيس أوضح، في كلمته، أن أبرز التحديات أمام النادي تتمثل في مشاركته في النسخة الأولى لواحدة من أبرز المسابقات الكروية للأندية، التي تستضيفها الولايات المتحدة الأمريكية.

وتابع: «لي الشرف لرئاسة الوداد في سنة أولى مليئة بالتحديات ضمنها المشاركة بمونديال الأندية، سأقول إنها مهمة جد جد صعبة».

كما اختار رئيس نادي الوداد الرياضي توجيه رسالة إلى مناصري الوداد، قبل انطلاق كأس العالم للأندية: «ننتظر رؤية جماهيرنا بأمريكا، ليقدموا أفضل صورة للنادي والبلد، دون أن ننسى المقيمين هناك بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، هم سفراء المغاربة بالبلد الصديق، كما أنها فرصة للوداديين في كل بقاع العالم للالتحاق بنا ومتابعة العرس الكروي العالمي ويكونوا الداعم الأول، ومن تعذر عليه التنقل فالاتحاد الدولي لكرة القدم خصص منصة مجانية لمتابعة تفاصيل مباريات البطولة».

واستعار هشام أيت منا الكلمة الشهيرة لمدرب المنتخب المغربي، وليد الركراكي: «نديرو النية، لتحقيق الأفضل». ◆

لاعبون سابقون للوداد:

واثقون أن النادي سيقدم أفضل صورة بكأس العالم

أجمع عدد من اللاعبين السابقين لنادي الوداد الرياضي على أن الأخير سيقدم أفضل صورة خلال البطولة العالمية، التي سيشارك فيها لأول مرة 32 ناديا من أعرق البطولات المحلية في العالم.

إبراهيم النقاش، وفي كلمة له خلال حفل تقديم المجسم، شدد على أن حضور النادي في أول نسخة من المسابقة هو فخر لجميع المغاربة.

وأعرب المتحدث ذاته عن متمنياته في أن يظهر الوداد بالصورة التي تليق به خلال المحفل الدولي.

أما عبد اللطيف نصير، فقد أشار في حديثه إلى أن مشاركة الوداد في أول نسخة للمونديال مستحقة، بالنظر لتسيُّده كرة القدم القارية خلال السنوات الأخيرة.

وأشار للاعب السابق إلى المجموعة القوية التي يوجد فيها الوداد، والتي تضم مانشستر سيتي، ويوفنتوس، والعين الإماراتي.

من جهته سلط الدولي المغربي السابق، نور الدين النيبت، وواحد من سفراء كأس العالم للأندية 2025، الضوء على مشاركة نادي الوداد الرياضي في أول نسخة موسعة من المسابقة العالمية.

وأوضح النيبت، خلال حفل تقديم مجسم البطولة في مدينة الدارالبيضاء، أن مشاركة الوداد في المسابقة هي تمثيل للكرة المغربية والمغاربة ككل وليس النادي فقط.

وشدد المتحدث ذاته على أن حضور الوداد في أول نسخة من المسابقة، التي ستجمع 32 ناديا من العالم، هو تأكيد على أنه يوجد ضمن أفضل الأندية في المغرب والقارة.

وعاد نور الدين النيبت للتأكيد على أنه واثق من تقديم الوداد الرياضي للصورة المعهودة، ولمَ لا الوصول إلى أبعد نقطة في البطولة العالمية.

وكانت قرعة كأس العالم للأندية قد وضعت الوداد الرياضي في المجموعة السابعة، إلى جانب أندية مانشستر سيتي، ويوفنتوس، والعين الإماراتي. ◆

زكريا الجماري يسقط بالضربة القاضية في عرض بطولة «ون» باليابان

تعرض المغربي زكريا الجماري للهزيمة على يد النجم الياباني الصاعد هيو إيواتا أمام جمهور الأخير ضمن عرض ONE 172 من بطولة «ون».

ونقلت «بي إن سبورت» أن الجماري بدأ نزال المواي تاي ضمن فئة وزن الذبابة بشكل جيّد، موجهاً ركلات منخفضة إلى ساقي خصمه الياباني بهدف إيقاف تقدمه إلى الإمام وإيجاد ثغرات في دفاعه.

لكن على الرغم من حذر الجماري، البالغ من العمر 35 عاماً، إلا أنّ خصمه الشاب غير المهزوم استمر في التقدم إلى الأمام وتسديد ضربات متنوّعة إلى أن نجح في محاصرة المغربي المخضرم في إحدى زوايا الحلبة.

الياباني سدد لكمتين مستقيمتين أتبعهما لكمة يمينية قوية وأنهى سلسلة الضربات المتتالية بضربة مباشرة بالركبة إلى رأس الجماري أسقطته وجعلته غير قادر على إكمال القتال.

وتدخّل الحكم عند تلك النقطة ليعلن عن انتهاء النزال عند 2:12 من الجولة الأولى، ليسجّل الجماري هزيمته الثالثة بالضربة القاضية على التوالي في المنظمة بعدما خسر على يدي التايلاندي أليف سور ديشابان والكولومبي جوهان إستوبينان.

يذكر أنّ الجماري، وهو بطل العرب في المواي تاي ثلاث مرات، حقق انتصاره الأخير في منظمة الفنون القتالية العالمية على حساب النجم التايلاندي ثونغبون بك ساينشاي بإجماع الحكام في ماي 2024.. ◆

حامل في شهرها الخامس..

برازيلية تشارك في دوري السوبر للكرة الطائرة

تصدرت بريسيلا هيلديس، قائدة فريق فلومينينسي البرازيلي، العناوين بعدما شاركت في مباراة دوري السوبر للكرة الطائرة للسيدات رغم وصولها إلى مرحلة متقدمة من الحمل.

وبحسب التقارير الإعلامية، فإن هيلديس حامل في شهرها الخامس، لكن هذا لم يكن عذرا لتغيبها عن مباراة فريقها، علما بأن أسبوعا واحدا يفصلها عن دخول الشهر السادس من حملها.

وعلقت البالغة من العمر «35 عاما»: إنه لأمر مميز أن أعيش هذه اللحظة مع ابني.

وأبانت قائدة فريق فلومينينسي أنها حصلت على موافقة الأطباء من أجل المشاركة في المباراة، وقالت: بمجرد أن اكتشفت حملي، ذهبت إلى الطبيب، فأخبرني أنه طالما كنت بصحة جيدة وتحت السيطرة، يمكنني مواصلة اللعب دون أي مشاكل.

وكشفت بريسيلا هيلديس أنها تحظى بدعم النادي وعائلتها، وتتدرب بشكل طبيعي طوال الفترة الماضية، وأن الشيء الوحيد الذي أوصى به الأطباء هو تجنب بعض السقوط، وزادت: هناك أشياء لا أستطيع فعلها، مثل السقوط على بطني، ولكن بخلاف ذلك كل شيء يبقى كما هو.

ومن المتوقع أن يولد ابنها إيمانويل في يوليوز المقبل، علما بأن زوجها رياضي محترف، يدعى ويسلي كاسترو، وهو لاعب كرة سلة. ◆

نهائي مونديال الأندية.. أغلى مباراة في التاريخ

من المنتظر أن يصبح نهائي بطولة كأس العالم للأندية 2025 المباراة الأغلى في تاريخ كرة القدم من حيث أسعار التذاكر.

وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن من يرغب في مشاهدة هذه المباراة التي لم يتحدد طرفاها بعد، من مدرجات ملعب ماتلايف في نيوجيرسي الذي يتسع لحوالي 82.5 ألف متفرج، يتعين عليه دفع مبلغ يتراوح بين 600 إلى 8 آلاف أورو.

وتبدأ أسعار تذاكر المدرجات العلوية في ملعب ماتلايف من 600 أورو، أما التذاكر الخاصة بالمنصة الرئيسية فقد بيعت بالكامل، ولم يتبق سوى إعادة البيع الرسمي بأسعار تتراوح بين 6 إلى 8 آلاف أورو، وفق «ماركا».

وتبدو هذه الأرقام بعيدة للغاية عن أسعار تذاكر المباريات الخاصة بنهائي النسخة الماضية من كأس العام 2022 في قطر التي تراوحت بين 207 إلى 1600 أورو، وكذلك نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الحالي الذي يبدأ سعر تذكرته من 70 يورو حتى 960.

كما قارنت الصحيفة بين أسعار تذاكر مباريات وحفلات موسيقية أُقيمت على الملعب نفسه وسعر تذكرة نهائي مونديال الأندية:

– مباراة ريال مدريد وبرشلونة الودية في الصيف الماضي تراوحت أسعارها بين 200 إلى 4 آلاف أورو.

– حفلات المغنية الكولومبية الشهيرة شاكيرا والمغنية الأمريكية بيونسيه تراوحت بين 50 إلى 450 يورو.

وبحسب الصحيفة، فإن وجود النجم ليونيل ميسي مع إنتر ميامي، وقرب البطولة من الأرجنتين والبرازيل، يعد ضمانا حقيقيا لحضور جماهيري كبير.

وتتراوح أسعار المباراة الافتتاحية المقررة يوم 13 يونيو القادم بين إنتر ميامي والأهلي المصري بين 200 و1000 أورو.

وفي ما يأتي أسعار ريال مدريد في الدور الأول من كأس العالم للأندية:

– ريال مدريد / الهلال السعودي يوم 18 يونيو 2025: تراوحت بين 450 و650 أورو وقد بيعت بالكامل.

– ريال مدريد / باتشوكا المكسيكي 22 يونيو 2025: تراوحت بين 125 و500 أورو.

– ريال مدريد / سالزبورغ النمساوي 27 يونيو 2025: تراوحت بين 150 و175 أورو. ◆

«فيفا» : قواعد صارمة على حراس المرمى خلال مونديال الأندية

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن اختيار 117 حكما لإدارة مباريات النسخة الأولى الموسعة لكأس العالم للأندية، سيرتدون كاميرات مثبتة على أجسادهم وسيطبقون قواعد جديدة أكثر صرامة على إضاعة الوقت من قبل حراس المرمى في البطولة التي ستقام في الولايات المتحدة.

وعينت لجنة الحكام في «الفيفا» حكاما من 41 اتحادا، بينهم 35 حكما رئيسيا و58 حكما مساعدا و24 حكما للفيديو، للبطولة التي ستقام خلال الفترة من 14 يونيو إلى 13 يوليوز.

وكشف «فيفا» أن كاميرات الجسد ستوفر للمشجعين رؤية غير مسبوقة لما يحدث داخل الملعب، في حين أن حراس المرمى الذين يحتفظون بالكرة لأكثر من 8 ثوان سيشاهدون الآن الفرق المنافسة تحصل على ركلات ركنية بدلا من الركلات الحرة غير المباشرة.

وقال بيير لويجي كولينا، رئيس لجنة الحكام في «فيفا»، «نعتقد أن هذه فرصة جيدة لتقديم تجربة جديدة للجماهير، في ما يتعلق بالصور الملتقطة من منظور الرؤية، وهو ما لم يسبق تقديمه».

وأضاف «إن لها، أيضا، غرضا يستهدف تدريب الحكام، لأنه بالطبع من المهم أن تكون لديك القدرة على رؤية ما يراه الحكم أثناء تقييم القرارات».

وسلط كولينا الضوء على الطبيعة التاريخية للتعيينات الخاصة بالبطولة الموسعة التي تضم 32 فريقا من الاتحادات الستة التابعة لـ«الفيفا» وتقام على 12 ملعبا في 11 مدينة مضيفة بالولايات المتحدة.

وأضاف «الحكام الذين وقع عليهم الاختيار حصلوا على امتياز أن يكونوا جزءا من هذا الحدث لأول مرة، لذا فأنا متأكد من أن جميع الحكام سيكونون في قمة سعادتهم».

وتابع الحكم الإيطالي السابق «نحن قادمون من أداء رفيع المستوى شهدته بطولات «الفيفا» الأخيرة. لذا فالطموح أعلى وعندما يكون مستوى التوقعات هكذا يصعب الحفاظ عليه.

واستعان «فيفا» بـ12 حكما عربيا للمشاركة في إدارة مباريات كأس العالم للأندية بينهم أربعة حكام ساحة هم: القطري سلمان فلاحي والجزائري مصطفى غربال والليبي معتز إبراهيم والإماراتي عمر آل علي.

كما اختار «فيفا» 4 حكام مساعدين من دولتين عربيتين، وهم رمزان آل نعيمي وماجد الشمري من قطر بالإضافة إلى مقران غوراري وعباس أكرم زرهوني من الجزائر.

وسيتولى 4 حكام عرب مهام حكم الفيديو المساعد في مونديال الأندية، وهم القطري خميس المري والمغربي حمزة الفارق والإماراتي محمد عبيد خادم، والمصري محمد عاشور. ◆

مقترح مشاركة 64 منتخبا في كأس العالم يواجه اعتراضات

ضم فيكتور مونتاليانى، رئيس اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (الكونكاكاف)، صوته إلى أولئك الذين يعارضون اقتراح إقامة كأس العالم في 2030 بمشاركة 64 منتخبًا.

وستستضيف إسبانيا والمغرب والبرتغال الجزء الأكبر من مونديال 2030، مع إقامة المباريات الافتتاحية الثلاث في الأوروغواي والباراغواي والأرجنتين، كجزء من الذكرى المئوية للحدث الكروي الأكبر.

وكان اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) قد اقترح توسيع البطولة لتشمل 64 منتخبًا، للسماح لمزيد من الدول بتجربة الاحتفالات بالذكرى المئوية.

ويأتي ذلك بعد توسيع البطولة المقبلة في عام 2026، التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، من 32 إلى 48 منتخبًا.

وقال فيكتور مونتاليانى لشبكة «ESPN»: «لا أعتقد أن توسيع كأس العالم للرجال إلى 64 منتخبًا هو الخطوة الصحيحة للبطولة نفسها، وللنظام البيئي الأوسع لكرة القدم من المنتخبات الوطنية إلى المسابقات الخاصة بالأندية والدوريات واللاعبين».

وأضاف: «لم تنطلق بعد البطولة بنظامها الجديد المكون من 48 منتخبًا، لذا شخصيًا، لا أعتقد أن توسيع البطولة إلى 64 منتخبًا أمرٌ مطروحٌ أصلا».

وسبق أن أعرب ألكسندر تشيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، عن معارضته للفكرة، قائلا: «أعتقد أنها فكرة سيئة». كما عبّر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن معارضته للمقترح، وفقًا لوكالة «فرانس برس»، قائلاً إن الفكرة قد تؤدي إلى «فوضى».

وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، في بيان: «تمّ قبول الفكرة، إذ يقع على عاتق «الفيفا» واجب تحليل أي مقترح يُقدّمه أحد أعضاء مجلسه، ولا يوجد جدول زمني مُعلن حاليًا لموعد مناقشة هذا الموضوع».

في حال الموافقة على المقترح بمشاركة 64 منتخبًا، ستشهد البطولة إقامة 128 مباراة وهو ضعف عدد المباريات في مونديال قطر 2022. ◆

القاصح حسن من الكذاب

أثرنا، في عدد سابق من المجلة، ضرورة تدشين التواصل والتحسيس، وتذليل حجم التحديات التي يطرحها تنظيم «كان 2025» و«مونديال 2030»، خاصة تلك المرتبطة بالجماهير، وكيف يجب أن تؤطر وتتعامل هي تجاه هذه التظاهرات الرياضية الكبرى.

وكذلك كان.

الثلاثاء 15 أبريل، دشنت وزارة الداخلية، من جهة فاس – مكناس، سلسلة مناظرات حول الرياضة والتشجيع. وفي اليوم نفسه، نظم مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ندوة دولية، ناقشت موضوعا بعنوان «التدبير الأمني لأحداث العنف بالملاعب الرياضية بالمغرب: «من أجل مقاربة أمنية دامجة».

المناظرات التي تشرف على تنظيمها «أم الوزارات» سوف تستمر إلى غاية نهاية الشهر الجاري، على أن تشمل كل الجهات المعنية باستضافة «الكان» و«المونديال».

مبادرة تحمل أهمية كبرى، ويمكن أن تستدرك علينا ولأجلنا الكثير مما فات، من خلال توفير قنوات للتواصل بين جميع الفاعلين. وهي أيضا فرصة للإنصات والتأطير المسبق.

لكن، وجب التنبيه إلى حجر زاوية مفقود، شيء ما تستشعر أنه ناقص، وبغيابه يمكن أن يتحول مجهود وزارة الداخلية إلى مياه تسكب فوق تلال من الرمال.

ما هو؟

إنه القدرة على تثمين التواصل تجاه هذه المبادرة.

نعم

قيمة مناظرات الداخلية حول الرياضة والتشجيع والملاعب، وأيضا ندوة مكتب دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية بكل ثقل من حضروها، لن يكون لها أثر بدون انخراط الجسم الصحفي والإعلامي في إخراج ما دار وسوف يدور من بين الجدران إلى أوسع نطاق ممكن.

الرياضة ليست حضورَ مباريات كرة القدم فقط، ولا المعارك التي تحصل على سفريات الخارج. ولا يجب أن تكون لغرض لقاء مسؤول أو التقرب من جهاز.

للأسف أصبح هذا هو الوضع السائد!

لذلك يجب أن نعترف أن العطب الآن يمكن أن يأتي منا نحن، إن لم نعط لهذه المبادرات قيمتها التواصلية التي تستحق.

جعل المواطن يعرف عبرنا أن هناك استدراكا يحصل ويجب أن نساهم بكل ما هو ممكن لإنجاح تأثيره.

أحمد مديان

TELQUEL TV

NOUVEAUX FORMATS, MÊMES EXIGENCES

TelQuel enrichit sa grille d'émissions vidéo ce ramadan avec plusieurs nouvelles émissions. Retrouvez du débat politique, économique et sociétal avec «TelQuel Talk», l'actualité tech, gaming et culture geek avec «Pixel», l'émission 100% foot «Kortna» et plus encore à découvrir...

TELQUEL TALK

PIXEL BY TELQUEL

kortna BY TELQUEL

اختيار «Technopolis»

لإعداد وصفة احتضان المونديال

مواكبة التحولات الرياضية ليست أمرا استثنائيا، بل قاعدة أولية وأساسا راسخا، لقد كان هذا المسار هو الأرضية التي وقفت عليها القمة العالمية لكرة القدم التي أقيمت بالرباط، بعد أن صار المغرب مثل طائر يلاحق الأحداث الكبرى وينافس الكبار رغم الفوارق واختلاف الإمكانيات. ولأن الحدث غير مسبوق فإن الناس يرونه بأعين مختلفة، وحين توطينه في سلم الترتيب بدأ بالطموح لكنه سرعان ما وصل إلى الريادة في عالم التنافس والاحتضان، كيف لا والاستعداد لحدث كأس العالم بدأ من داخل فضاءات المؤسسات الجامعية، حين احتضنت جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، فعاليات قمة كرة القدم العالمية الأولى في إفريقيا، بإشراف من المنصة العالمية الرائدة في صناعة وتطوير كرة القدم، وبشراكة مع الجامعة الملكية المغربية، وبمشاركة 1500 شخص، ضمنهم عدد من الشخصيات، تنتمي للاتحاد الدولي، والاتحاد الإفريقي، إضافة إلى عدد من المشاهير.

الطريق المختصر نحو الاستثناء لملامسة حواس كل باحث عن الرياضة، أفرز نقاشا حول جوانب تطوير البنيات التحتية، ومناقشة تطوير منظومة كرة القدم باعتبارها محركا للاقتصاد، وأدوار التكنولوجيات الحديثة في تطوير منظومة الرياضة، بعد أن تمكنت القمة من بلورة أفكار جديدة لتطوير الرياضة وكرة القدم خصوصا في ظل الاستحقاقات القارية التي تنتظر المغرب سنتي 2025، و2030.

ولأن كرة القدم أصبحت محركا للاقتصاد والتنمية والإبداع التكنولوجي والسياحة ومختلف مجالات الحياة، استضافت جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية القمة، إيمانا بالمشترك المتعلق بالقدرة الفريدة للرياضة على توحيد الناس ودفع التأثير الإيجابي والدائم عبر المجتمعات، بهدف تمكين جيل جديد من القادة الأفارقة القادرين على تشكيل مستقبل القارة حيث يقود التعليم كل خطوة إلى الأمام.

لقد أصبحت الرياضة – وصناعة الرياضة – تشكل جزءا مهما من هذه الرحلة، لأن الرياضة، وخاصة كرة القدم، هي أكثر من مجرد لعبة. إنها محرك قوي للتأثير الاجتماعي والاقتصادي، ومنصة للفرص ومحفز للتنمية، وهذا الاعتقاد يتماشى مع الرؤية الوطنية للمغرب ليصبح مركزا رياضيا رائدا على المستويين الإقليمي والعالمي، ومع الأحداث الكبرى التي تلوح في الأفق- مثل كأس الأمم الإفريقية في عام 2025 وكأس العالم لكرة القدم 2030 بالاشتراك مع إسبانيا والبرتغال . فإن المغرب على أهبة الاستعداد لإظهار إمكاناته على الساحة العالمية.

لقد أجمع المشاركون على جدوى هذا الحدث، الذي يؤكد أهمية احتضان المغرب لمنافسات كأس العالم 2030، بشراكة مع كل من البرتغال وإسبانيا، في الدفع بقطار التنمية والاقتصاد الوطني وتأهيل البنيات التحتية التي ستبقى إرثا مهما للمغرب، وهو ما عبر عنه رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بقوله: إن المبتغى، إلى جانب التنظيم الجيد للمنافسة، هو أن يحتضن المغرب نهائي كأس العالم 2030.

في المغرب الرياضة نعيشها وتعيش بيننا، إلا أن كرة القدم اختارت أن تطفو على واجهة الأحداث، ولا تستأذن المتابع والجماهير حتى تعرج بهم نحو همومها وتفاعلاتها، ولأن الرهانات كبيرة فقد أصبح واقع الحال هو السؤال: كيف سنظهر في هذه المواعيد، ليس رياضيا، ولكن في كل ما له علاقة بالتنمية والاقتصاد ومختلف الخدمات.

لقد اعتمد المغرب استراتيجية بعيدة المدى لتجهيز البنيات التحتية، والتي سيكون لها تأثير على الرياضة المغربية في مختلف المجالات، كيف لا وهو يحظى بتنظيم ثاني كأس عالم بـ48 فريقا.

ورغم أن الاستعداد الاقتصادي والثقافي وغيرهما أساس العمل، فإن ذلك لن ينسينا مشاركتنا الرياضية، وهو ما عبر عنه الناخب الوطني وليد الركراكي، حين قال إن المغرب قدم إشارات قوية للعالم، وأحيا آمال كرة القدم الإفريقية، وقدرتها على تحقيق نتائج قوية في المنافسات الدولية مستقبلا، وأن كأس العالم ستعطي للمدرب الإفريقي مساحة أكثر للعطاء، وتؤكد أنه قادر على بلوغ مجد رياضي، وأننا سعداء بأن تلهم تجربتنا بكأس العالم قطر 2022، باقي الدول التي تتطلع إلى تحقيق نتائج إيجابية مستقبلا.

لقد أوفت القمة بوعودها وفتحت نقاشات كثيرة، في فضاءات الجامعة والبحث العلمي والمعرفة الأكاديمية، بعيدا عن صخب المدرجات والشارع والهتافات والتشجيع.

إنها لحظة علمية للبحث عن سبل التفكير الجماعي في قضايا كرة القدم، واستعادة مكانة الجامعة في تشريح الواقع والوقائع وابتكار حلول، وبلورة رؤى وتصورات جديدة لكرة القدم التي نريد ولمغرب ما بعد منافسات كأس أمم إفريقيا والعالم. ◆

اعتمد المغرب استراتيجية بعيدة المدى لتجهيز البنيات التحتية والتي سيكون لها تأثير على الرياضة في مختلف المجالات

Jankari CONSULTING

TELQUEL IMPACT

"VOTRE VISIBILITÉ AVEC TELQUEL AU CŒUR DU GITEX AFRICA 2025"

14-16 AVRIL 2025 À MARRAKECH

Rendez-vous sur **gitex.telquel.ma** pour réserver votre espace publicitaire et télécharger gratuitement l'édition spéciale Gitex Africa 2024

Rachid Jankari
Responsable de l'édition spéciale Gitex Africa 2025
Email : **rachid@jankari-consulting.com**
Téléphone : **+212 661 146 851**

خريف التنس..

كيف أصبح مضرب المغرب عقيما؟

الكرة الصفراء التي يتراوح وزنها بين 56.7 و58.5 غراما، أصبحت تشكل عبئا ثقيلا، شأنها شأن باقي المنافسات الرياضية الأخرى التي أضحت عاجزة عن تحقيق أي نتائج تذكر في المنافسات الدولية؛ بل حتى تلك التي تنظم على أرضية ملاعب مغربية. فهي بالكاد تقاوم شبح الركود وحصد الأصفار.

لقد أقصي ممثلو التنس المغربي في الدورة الـ39 لجائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، التي أقيمت بملاعب النادي الملكي لكرة المضرب بمراكش، بعد خسارتهم في الدور الأول أمام منافسين من إسبانيا وهولندا، وهي نتائج أصبحت في خانة المألوف، بعد أن انهزم يونس العلمي لعروسي المصنف 517 عالميا أمام الإسباني بابلو كارينو بوستا، المصنف 110 عالميا، بحصة 6-3 و6-1، وخسر إليوت بنشيتريت المصنف 614 عالميا، على يد الهولندي جيسبير جونغ، المصنف 106 عالميا، بجولتين لصفر 6-1 و7-5. كما أُقصي طه بعدي المصنف 595 عالميا أمام الإسباني روبيرتو كاربالیس بيينا، المصنف خامسا في هذه البطولة و112 عالميا، بنتيجة 6-3 و7-6.

مجلة «TEL SPORT»، نقلت قضية تراجع التنس المغربي في السنوات الأخيرة، إلى هشام أرازي، اللاعب السابق ومدير الدورة الـ39 لجائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، والذي أكد أن هناك فترة انتقالية تستوجب مزيدا من العمل والاستثمار في مختلف الفئات السنية، كما أن تكوين الأبطال يتطلب وقتا وفق برامج مضبوطة.

وقال أرازي: في البداية أنا سعيد لوصولنا في هذه المنافسة الكبيرة إلى الدورة الـ39 وهو تتويج وفخر للمغرب، ويجب الاستثمار في هذا الجانب على اعتبار أن هناك تحسنا سنة بعد أخرى، وهذه المنافسة جاءت في وقت مناسب بدليل أن النهائي مر في أجواء استثنائية، سواء من حيث الحضور الجماهيري أو حتى أداء اللاعبين في الملعب بين كريسبو وداريدري.

وأضاف أرازي أن تنظيم هذه المنافسة أمر صعب، خصوصا وأنها من المنافسات التي تنتمي لفئة 250، مما يجعل التنافس كبيرا وحتى الأسماء التي حضرت ترتيبها دوليا متقدم، كما أن جل المباريات شهدت ندية مما رفع من حماس التنافس في مدينة جميلة كمراكش.

وتابع قائلا إنه يحتفظ بذكريات كثيرة في هذا الحدث، سواء تعلق الأمر به شخصيا أو بصديقه يونس العيناوي وغيره من المغاربة الذين رفعوا العلم الوطني بشكل مستمر، وحملوا مشعل المشاركة المغربية في منافسات خارجية، غير أن بلوغ الدورة الـ39 هذه السنة يظل حدثا بارزا لما حققته من إنجازات على المستوى الدولي، سواء بفوز الإيطالي داريدري أو كل مراحل التنافس.

وأوضح أرازي في حديثه للمجلة أن مشاركة الأبطال المغاربة في جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس كانت مهمة، مبرزا أنها ستمنح لكل هذه العناصر سواء في الفردي أو الزوجي خبرة كبيرة في المستقبل، ومع توالي التجارب المهمة سيقولون كلمتهم.

ولتجاوز التراجع وغياب التمثيلية الوازنة في الأحداث الرياضية، يقول أرازي في تصريحه لمجلة «TEL SPORT»، من الطبيعي أنه أمام أي تراجع ممكن أن تشتغل على التكوين وتهييئ خلف قادر على التنافس في أعلى مستوى، كما أن رياضة التنس تحديدا الفوز والتفوق فيها مبني على أمور تقنية دقيقة، وهذا ما يتم الاشتغال عليه من أجل

منذ اعتزال هشام أرازي ويونس العيناوي لم يتمكن المغرب من إعداد بطل جديد يمثل البلاد في المحافل الدولية مثل البطولات الكبرى والألعاب الأولمبية

خلق جيل متميز.

وتابع: لكن هناك عمل كبير في هذا الصدد، بل حتى الأسماء التي تشارك في المنافسات تظل قوية، ومع اكتساب الخبرة نستطيع أن نرى أسماء قادرة على حمل مشعل كرة المضرب، والمشاركة حتى في الألعاب الأولمبية.

منذ اعتزال هشام أرازي ويونس العيناوي، لم يتمكن المغرب من إعداد بطل جديد يمثل البلاد في المحافل الدولية الكبرى مثل البطولات الكبرى والألعاب الأولمبية، التي شارك فيها المغرب بدورة الألعاب الأولمبية أثينا 2004، بالثنائي الشهير أرازي والعيناوي، بل إن الجامعة حرمت اللاعب الشاب رضا بناني من المشاركة في جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس في وقت سابق، ما دفع اللاعب إلى الخروج بتصريحات عبر مقطع فيديو معبرا عن استيائه ومتهما الإدارة التقنية بالتهميش والتشكيك في وطنيته.

وتمكن الفريق التشيكي المكون من بتر نوزا وباتريك ريكل من الفوز بلقب الزوجي ضمن منافسات النسخة الـ39 من جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، بملاعب النادي الملكي لكرة المضرب بمراكش.

وتفوق الثنائي بيتر نوزا وباتريك ريكل في المباراة النهائية على الثنائي الفرنسي المصف الأول في ترتيب البطولة ضمن الزوجي، إدوارد روجي فازلين وهوغوس نيس، بحصة 6-4، 3-6.

للإشارة، شهدت الدورة الـ39 لجائزة الحسن الثاني الكبرى لكرة المضرب، المقامة تحت رعاية الملك محمد السادس، مشاركة نجوم عالميين، ينتمون لـ25 بلدا، مع الإشارة إلى أن لقب النسخة السابقة «الدورة الـ38»، كان من نصيب الإيطالي ماتيو بيريتيني على حساب الإسباني روبرتو كاربالیس بايينا، في المباراة النهائية، كما أن دورة هذه السنة من جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، شهدت حضورا كبيرا للجماهير في كل المباريات، رغم إقصاء المغاربة من الأدوار الأولى. ◆

الإيطالي لوتشانو داردیري يفوز بلقب جائزة الحسن الثاني

تمكن الإيطالي لوتشانو داردیري من الفوز بلقب جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس في دورتها الـ39، بعد فوزه على الهولندي تالون كريكسبو، في المباراة النهائية للمنافسة بحصة 6-7، 6-7، وذلك في أجواء حماسية ووسط حضور جماهيري كثيف.

وتأهل الإيطالي لوسيانو للمباراة النهائية عقب فوزه في نصف النهائي الأول على الإسباني كاربالیس بايينا، بينما تأهل من نصف النهائي الثاني الهولندي تالون كريكسبور على حساب البولندي كاميل ماجاشرازاك، كما جاء تأهل لوسيانو، المصنف رقم 7 في البطولة و57 عالميا، خلال أول مشاركة له في هذه البطولة عقب فوزه بـ3-6، و2-6، أمام المصنف 51 عالميا والخامس في تصنيف البطولة الإسباني كاربالیس بايينا.

بدوره، تأهل للمباراة النهائية المصنف الأول في البطولة والـ37 عالميا الهولندي تالون كريكسبور بحصة 5-7، 6-7، على حساب المصنف 122 عالميا.

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

SOS Villages d'Enfants Maroc

www.sos-maroc.org

إدريس التزارني – سلام بلخير

TEL SPORT عربي

من قتل الـ«ديربي»؟

أثارت مقاطعة جماهير الوداد والرجاء الرياضيين لمباراة «الديربي» «رقم 138»، الذي أجري يوم السبت 12 أبريل الجاري برسم الجولة الـ25 من البطولة الاحترافية الأولى لكرة القدم، جدلا واسعا داخل الأوساط الرياضية، سواء داخل المغرب أو خارجه، اعتبارا لقيمة «الديربي» قاريا وعالميا، وفي ظل «استثنائية الحدث» غير المسبوق في تاريخ مواجهات الغريمين البيضاويين، من حيث طبيعة المقاطعة الجماهيرية وخلفياتها وأبعادها، وما قد تفرزه من تداعيات.

وبقدر ما جاءت المقاطعة كفيلة بإفراغ «الديربي» من رمزيته وحمولته التاريخية، فإن ذلك يستدعي مناقشة خلفياتها ودلالاتها العميقة، بروح من المسؤولية، لاسيما في ظل ما أسسه «البلاغ المشترك لألتراس الوداد والرجاء» من مضامين تفسيرية، لم تقتصر على لعبة كرة القدم، فحسب، بل امتدت إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، من خلال احتجاج أنصار الناديين على قضايا يقتسمانها معا، وفق ما وصفه البلاغ بتهميش المدينة وفريقيها ومضايقة جماهيرهما، وغيرها من التراكمات المقلقة لدى عشاق الغريمين.

«الديربي».. من القمة إلى القاع.. ما الأسباب؟

لا يمكن لأي كان، ومهما يكن، أن يُنكر أن «الديربي» البيضاوي معلم من معالم العاصمة الاقتصادية، بامتياز، وهو الذي ظل يشكل قبلة لأنصار قطبي كرة القدم المغربية، الوداد والرجاء، ومحور اهتمام وسائل الإعلام، على امتداد 69 سنة بالتمام والكمال، منذ نشأته بإعطاء ضربة البداية وإجراء أول مباراة له يوم الأحد 10 فبراير 1957، برسم بطولة موسم 57/56 لا سيما في ظل ما أنتجه من أسماء ورموز، وأماكن وأزمان، ووقائع وأحداث، ومشاهد وملاحم، بميزة «مشرف جدا».

ديربيات «المقاطعة الجماهيرية»

جسّدت «مقاطعة الجماهير» للديربي الأخير (السبت 12 أبريل 2025) الاستثناء الأبرز، مقارنة مع جميع الحالات السابقة، باعتبارها جاءت موحدة بين أنصار الفريقين، لأول مرة، ولكون احتجاجهما كان ضد قضايا يقتسمانها معا، وفق ما وصفه بلاغ الطرفين بتهميش المدينة وفريقيها ومضايقة جماهيرهما، وغيرها من التراكمات المفصلة ضمن ملف هذا العدد من مجلة «TEL SPORT».

وبخصوص الديربيات البيضاوية التي سبق أن شهدت مقاطعة جماهير الوداد والرجاء في بعض المناسبات، لا سيما بعد بزوغ ظاهرة «الألتراس»، مع مطلع الألفية الثالثة، فقد توزعت أسبابها بين «الغضب ضد رؤساء ومسيرين» إزاء تراجع مستوى هذا الفريق أو ذاك، و«الاحتجاج على ارتفاع أثمنة التذاكر»، أحيانا، فضلا عن أسباب أخرى، من قبيل «ترحيل الديربي عن معقله البيضاوي»، و«اعتقالات بعض مشجعي الألتراس»، وغيرها من المسببات.

وكانت مباراة الإياب عن ديربي موسم 2012/2011، على موعد مع مقاطعة أنصار الوداد، احتجاجا على اعتقال بعض مشجعي الفريق الأحمر، بمن فيهم بعض أفراد فصيل «الوينرز»، بالإضافة إلى الحدث المؤلم، المتمثل في مقتل المناصر الوادي، حمزة البقالي، إثر إصابته بحجارة طائشة على مستوى الرأس، خلال أحداث شغب، رافقت مباراة سابقة بين الجيش الملكي والوداد.

وشهد ديربي إياب موسم 2023/2022 مقاطعة أخرى من جانب جماهير الوداد، احتجاجا على رفع ثمن تذاكر المباراة، من طرف مسؤولي الرجاء، بالإضافة إلى مقاطعة أخرى في ديربي إياب موسم 2014/2013، احتجاجا على «سوء التسيير»، عبر شعار «أكرم ارحل». بينما قاطع جمهور الرجاء ديربي إياب موسم 2019/2018، بداعي «ترحيل المباراة إلى مدينة مراكش».

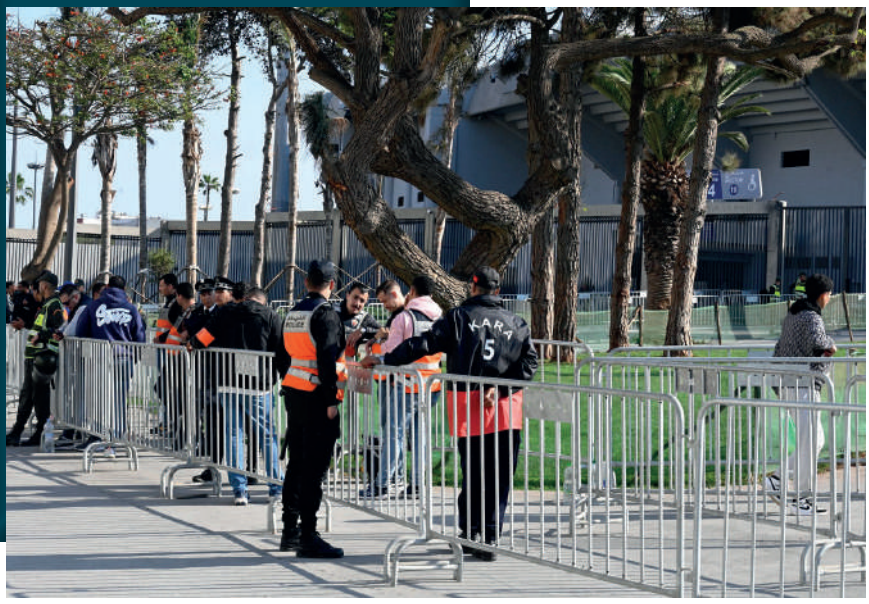

مع مرور السنوات، وتوالي المباريات، وتشكل ثقافة المواجهة البيضاوية، وتوابلها الخاصة، سيتحول الديربي إلى موعد استثنائي لكل عاشق للحمراء ومتيم بالخضراء.. شاغل للبال وللعباد، ومثير للجدل داخل أوساط البلاد؛ إذ صار له «شان ومرشان» لدى المغاربة عموما، والبيضاويين على وجه الخصوص، وترسخت الهوية البارزة لكل ناد على حدة، والفارزة لكل جمهور أيضا؛ فهذا أحمر فاقع لونه، وهذا أخضر يسر الناظرين، وكل يتغنى على ليلاه، ويعتبرها الأفضل والأكمل والأجمل..

هكذا، ومن ديربي لآخر، صار للمباراة وقعها القوي في كل موسم كروي، سواء في البطولة أو كأس العرش، أو في غيرهما، مثلما حدث في ديربي العرب الشهير، الذي بلغ قمة المتابعة الجماهيرية، وهو يُنقل عبر قناة أبوظبي، ويسجل نسب مشاهدات غير مسبوقة، متفوقا على ديربي الأهلي والزمالك، مع أن الأخير يمثل القاهرة، التي تضم ما يزيد على 20 مليون نسمة، فيما لا تضم الدار البيضاء سوى 4 ملايين نسمة ونيف.

ولعل العنصر الأبرز الذي انضاف إلى «الديربي»، في مستهل سنة 2005، وزاده قوة، وبهاء، ورقاه في سلم الترتيب العالمي، من حيث الشعبية، والحضور الإعلامي، كان هو ظهور الحركية، أو ما يسمى بالألتراس، بحيث تأسست «ألترا وينرز»، المساندة للوداد، و«ألترا إيغلز» و«غرين بويز»، المساندة للرجاء. وهنا أصبح لـ«الديربي» وضع اعتباري آخر، وصار للملعب ومدرجاته معنى جديد، مثلما باتت المباريات بين الفريقين ذات طعم ومذاق خاصين، لم يكونا لها من قبل.

فقد تحولت المباريات التي يلعبها الفريقان معا، كل على حدة، وقعها الخاص، وتنظيمها المتميز، ورسائلها، فيما صارت مواجهات «الديربي» امتحانا كبيرا للجماهير الحمراء والخضراء، وللسلطات المحلية والأمنية، ومعها الهيئات السياسية والمجالس المنتخبة، ومن يدور في فلكها، فضلا عن الجامعة الملكية المغربية الوصية، والمجموعة الوطنية، التي تحولت إلى العصبة الاحترافية.

أما المسيرون في كل من الرجاء والوداد، وما شابههم من فاعلين، فقد أصبحوا في فوهة مدفع قوي من درجة «بُركان»، ترقبا لمضامين «تيفويات» مرفوعة، وأغاني منثورة، وما تحتويه من رسائل و«ميساجات» معبرة، وغير قابلة لتقادم الزمن، من قبيل «تيفو باسطا الرجاوي، وتيفو العائلة الوادي»، علاوة على أغنية «في بلادي ظلموني» للرجاويين، وأغنية «مارانيش راضي» للوداديين.

بالمقابل، فقد وقعت مشاكل صادفت «الديربي» البيضاوي على مدى حقب متفرقة من تاريخه، وكُتب له أن يكون مهجورا، ويصير مركب محمد الخامس، أو «دونور»، كما يحلو للبيضاويين تسميته، بلا جماهير، احتجاجا على واقع معين؛ لكن مباراة الديربي الأخيرة، المقامة يوم السبت 12 أبريل الجاري، وما رافقها من «مقاطعة جماهيرية» و«تداعيات حزينة»، فقد تمناها الكثيرون لو أنها كانت بمثابة «كذبة أبريل»، حتى لا يسقط «الديربي» في المحظور، أمام إكراه الغياب القصري لواحد من أبرز أركانه، وهو:

جماهير الفريقين معا، تعبيرا منها عن غضبها إزاء مجموعة من التراكمات المقلقة، وفق ما فسرته في «بلاغ مشترك لألتراس الناديين»، وهو الغياب الذي جعل «الديربي» مباراة عادية جدا، مع أنه لم يكن عاديا أبدا في أي لحظة من تاريخه.

من الشغف إلى الامتناع.. كواليس الديربي 138

كل من تابع «ديربي» المقاطعة من مدرجات مركب محمد الخامس بالدارالبيضاء، تأكد له أن روح العرس الكروي غابت.. «ضجيج الصمت» علا فوق كل شيء، رغم محاولات اللجنة المنظمة خلق أجواء حماسية بالمدرجات، بمن حضر لمتابعة اللقاء الكروي الأول على أرضية مركب محمد الخامس بعد الإصلاحات التي شملت مرافقه.

محيط الملعب، بدوره، ظل هادئا طيلة يوم الديربي، وحتى دقائق قبل موعد انطلاقته، وهي صورة غير مألوفة للجماهير البيضاوية التي كانت تعيش أجواء المباراة بكل تفاصيلها أياما قبل الموعد الكروي.

في البيوت وفي الأحياء والشوارع، والمؤسسات التعليمية.. بين مقاهي العاصمة الاقتصادية حين يبدأ النقاش مبكرا عن تفاصيل المواجهة.. التشكيلة.. والتوقعات، كان للديربي لون وطعم.

عائلات حضرت لسد الفراغ

واختار عدد من العائلات التنقل إلى «دونور» لمتابعة المواجهة، رغم قرار المقاطعة الذي اتخذته الفصائل المشجعة للناديين معاً. حضور الأطفال بالمدرجات رفقة عائلاتهم كان لافتا، فالأعين الصغيرة تستكشف بحب تفاصيل المركب الرياضي وأجواء مباراة «الديربي» التي لطالما سمعوا بها.

فبعد زلزال «الكورفا نور وسود»، الذي يهز المركب الرياضي وجنباته ويصل صوت المدرجات إلى الأحياء المجاورة، انحصر تشجيع الحاضرين بين هتافات متفرقة وأخرى خافتة.

من خارج البيضاء.. جمهور جاء للاستكشاف

المباراة كانت فرصة، أيضا، لجماهير قدمت من خارج الدارالبيضاء، لاستكشاف أجواء الديربي.

كيف لا والفرصة مواتية بعد أن ظلت تذاكر المواجهة موضوعة للبيع قبل يوم من المباراة. كما تم توزيع أخرى مجانا، على الشركات والشركاء من طرف اللجنة المنظمة، بعد قرار المقاطعة الذي اتخذته «الألتراس» بتوافق فيما بينها.

التذاكر المجانية لم تملأ الفراغ

رغم التحفيزات التي وضعتها اللجنة المشتركة المنظمة، التي ضمت ممثلين عن ناديي الرجاء والوداد، إلا أن الخطوة لم تفلح وكان صوت المقاطعة أقوى من الحضور. وغرد هشام آيت منا، رئيس نادي الوداد الرياضي خارج السرب، بعد أن أظهر مقطع «فيديو» متداول بمنصات التواصل الاجتماعي الرجل وهو يوزع دعوات.

وهو المشهد الذي أشعل غضب المناصرين الوداديين، واعتبروا أن آيت منا وضع نفسه والنادي في موقف حرج.

المقطع تم تداوله ومشاركته على نطاق واسع وأصبح «ترندا» قبل صافرة البداية. وتساءلت الجماهير مجددا عن طريقة تدبير آيت منا للشؤون الداخلية للوداد، وتكرار أخطاء لا يقع فيها حتى مسير مبتدئ. وزاد غضب جماهير الوداد من الرئيس، خلال وبعد مواجهة الديربي، حينما حاول تهدئة الأجواء بين اللاعبين والمدرب رولاني موكوينا الذي أصبح على أعتاب الرحيل بسبب النتائج، حيث نزل الرئيس إلى أرضية الملعب، وظهر وهو يحاول تشجيع اللاعبين والمدرب بعد نتيجة التعادل (1-1).

رغم التحفيزات التي وضعتها اللجنة المشتركة المنظمة التي ضمت ممثلين عن ناديي الرجاء والوداد إلا أن الخطوة لم تفلح وكان صوت المقاطعة أقوى من الحضور

مدرب الرجاء و«بوليميك» المقاطعة

لسعد جردة الشابي، مدرب نادي الرجاء الرياضي، حاول تحصين نفسه من «بوليميك» المقاطعة. وتفادى الحديث عن مقاطعة «الألتراس» لمباراة «الديربي»، مؤكدا أن حضوره للندوة الصحفية التي تلت المواجهة، يهدف إلى مناقشة الجوانب التقنية، بينما الحديث عن أمور أخرى أو التعليق عليها ليس من اختصاصه.

وبدوره، فإن رولاني موكوينا لم يتسن له الرد على سؤال المقاطعة، بعد نتيجة التعادل، فكانت تبريراته تتعلق بأداء الوداد، والاختيارات الفنية، ومستقبله مع الفريق الذي يحاول إنقاذ موسمه بضمان بطاقة مشاركة في مسابقة دوري أبطال إفريقيا، الموسم المقبل.

صعقة المقاطعة

الإعلامي المتخصص في الشأن الرياضي محمد الروحلي، قال في تصريح لمجلة «TEL SPORT»: أصدرت الفصائل المساندة لناديي الوداد والرجاء البيضاويين، المغربيين الوطنيين الكبيرين، بلاغا يمكن وصفه بالحدث الاستثنائي، لكونه يقدم تفاصيل إضافية، حول الأسباب التي أدت إلى اتخاذ قرار المقاطعة الذي نزل كالصاعقة، وأفرغ الديربي، للأسف، من قيمته ورمزيته، وحمولته التاريخية.

وأضاف الروحلي: قد نتحفظ مبدئيا على قرار المقاطعة، وهناك جوانب تتطلب أيضا نوعا من التحفظ، بعيدا عن صيغة الأحكام الجاهزة، لكن توجد الكثير من النقاط، يمكن لأي متتبع موضوعي الاتفاق مع أبعادها، وتستحق مناقشة خلفياتها ودلالاتها العميقة، بكثير من الهدوء والرزانة، وروح المسؤولية العالية، فالبلاغ يمكن وصفه دون مبالغة بـ«التاريخي»، لتضمنه تفسيرات ومعطيات، تستحق أكثر من وقفة، بحثا عن أسباب النزول، وحرصا على جعله فرصة للتداول والتدافع الإيجابي، والتجرد من كل انتماء، إلا الانتماء للوطن وللمدينة التي يفتخر بها كل بيضاوي حقيقي.

وتابع: يستحق هذا البلاغ أن يكون أرضية للنقاش العمومي، في وقت انعدم فيه العمق في التعاطي مع الشأن الرياضي عموما، محليا ووطنيا، بعد أن أصبح الكل يكتفي بالتركيز على القشور، والاكتفاء بالهوامش، والبحث فقط عن الولاءات والمكاسب اللحظية. كما أن خطوة الفصائل البيضاوية جاءت موحدة، بل منتقدة بروح من المسؤولية، وبحمولة وطنية، مراعاة لما سمي بالظرفية العامة، وشعورا بتأثير المواقف والتصريحات المعلنة على سلوك عامة الجمهور الرياضي الذي يشعر حقيقة بنوع من الاحتقان والغبن، والإحساس بعدم الإنصاف، وغياب المساواة في التعامل.

ودفاعا عن مدينة كل المغاربة.. الدار البيضاء، المرحبة بالجميع، دون خلفيات، أو بحث في صيغ الانتماء، أو دخول في حسابات ضيقة، جاء بلاغ «الألتراس» دقيقا في صيغته وتوقيته، في وقت يعم صمت القبور مختلف الأرجاء، إلى درجة أصبح صوت الحق نشازا، وهامشا يعتقد تجاوزه وتجاهله بسهولة... فالتأكيد على أن اتخاذ قرار المقاطعة، وهذا ما حدث بالفعل، ترك المجال للمبادرة الفردية، دون الدخول في مسألة التحريض على المقاطعة، والإبقاء على الاختيار كحرية شخصية، بعيدا عن الاحتقان، يعد موقفا قمة في روح المسؤولية، بعيدا عن أية متاهات أو تأويلات، أو تخوين يراد به باطل.

وأوضح الإعلامي الرياضي، أن البلاغ امتد إلى جوانب لا تقتصر فقط على ما يحدث في عالم كرة القدم، بل امتدت إشاراته، ودلالاته وبنيته، إلى فضاء أرحب، يصل إلى مناقشة الواقع الحالي للعاصمة الاقتصادية للمملكة، في احترام تام للمؤسسات، واستحضار للمقدسات والمرتكزات التي يتشكل حولها إجماعنا الوطني.

بالفعل، يجد قطاع الرياضة بمدينة الدار البيضاء الكبرى نفسه في حاجة إلى من يدافع عنه بروح من المسؤولية، بعيدا عن أي تهييج، أو إثارة للنعرات، أو إحياء للأحقاد، والحرص على تفادي اللعب على التناقضات؛ في رفض تام لهذا التدبير العشوائي الطاغي على كل مفاصل المدينة الكبيرة، والذي يرهن حاضر ومستقبل الشأن الرياضي عموما، في عمالاتها الثماني، ومقاطعاتها الست عشرة، -زائد بلدية المشور- الممتدة الأطراف، والشاسعة المناطق والنفوذ.

ما تعيشه الرياضة بالدار البيضاء الكبرى يعد إدانة حقيقية لمسؤولي القطاع الرياضي عموما ومعهم المنتخبون اللاهثون وراء المصالح الخاصة والمكاسب الفردية والفئوية

وضع الرياضة بالدار البيضاء

يقول الروحلي، في حديثه لمجلة «TEL SPORT»، إن ما تعيشه الرياضة بالولاية الكبرى، يعد إدانة حقيقية لمسؤولي القطاع الرياضي عموما، ومعهم المنتخبون اللاهثون -إلا من رحم ربي- وراء المصالح الخاصة والمكاسب الفردية والفئوية، تحسبا لموسم انتخابي قادم، كما أن الأغلبية الساحقة من الفروع الرياضية، دخلت مرحلة الموت البطيء، وأصبح ما تبقى من الفرق والأندية والممارسين، تجد صعوبة بالغة في كيفية البحث عن الملاعب والقاعات الصالحة وفضاءات للممارسة، وأماكن لمقراتها، دون الحديث عن الدعم المالي والإداري المطلوبين، إلى درجة أن النشاط الرياضي أصبحت تطبعه الرمزية والشكلية، بعيدا عن أية قيمة تنافسية، أو بحث كما تعودنا في السابق، عن كسب البطولات والألقاب، أو طمع في البقاء بالقمة.

وأضاف قائلا: ماتت منذ مدة رياضة ألعاب القوى وتبعتها الملاكمة، وأصبح التنس مجرد نشاط شكلي، داخل أندية خاصة، يغلب على الأغلبية الساحقة من برامجها اليومية، هدف تجاري محض؛ وهاجس البحث عن مكان لقضاء وقت ممتع داخل فضاء يتمتع بالخصوصية، ويجمع الأصدقاء والأهل والأحباب، أما المجال الرياضي فبات آخر الاهتمامات، فأين نحن من صو لات وجولات فروع

كانت بالأمس القريب، قوية ومتألقة ككرة السلة واليد والطائرة، والسباحة، والعديد من الأنواع التي أصبحت تقتصر فقط على ما هو شكلي، تفاديا للاندثار، وعدم الاضطرار لتقديم اعتذار عام.

وأوضح المصدر ذاته، أن الأندية البيضاوية كانت تتنافس على أعلى مستوى، وطنيا، عربيا، إفريقيا، وحتى دوليا. ماتت أنواع، وهناك من ينتظر فقط نحبه، دون أن يظهر أي أفق واضح، أو إحساس بإمكانية التغيير القريب، أو ترقب غد أفضل.

وتساءل الروحلي عن مكانة الدار البيضاء، كقطب مالي وتجاري، ومدينة بكثافة سكانية عالية، وبعد تاريخي وحضاري وإشعاع عالمي، من الاستراتيجية العامة للدولة التي ترتكز على جعل كرة القدم، واحتضان التظاهرات القارية والدولية، قوة ناعمة، تساهم في الترويج لاسم وصورة المغرب على أعلى مستوى، وجعلها رافعة أساسية للتنمية وتحقيق البعدين الاقتصادي والاجتماعي، واستحضار الدور السياسي الهام، ذاك الذي يجعل العالم يتعرف أكثر على بلد ينعم بالاستقرار والتسامح، والانفتاح، والتمتع بحضارة ضاربة في جذور التاريخ.

رأي خبير

الباحث في السياسات الرياضية حمزة الكندي، قال في تصريح لمجلة «TEL SPORT»، لم تعد المقاطعة مجرد سلوك جماهيري عفوي أو رد فعل لحظي، بل تحولت في السياق المغربي، وفي قلب المدرجات على وجه الخصوص، إلى أحد أشكال الفعل السياسي المُمأسس، الذي يُمارسه فاعلون غير تقليديين خارج المؤسسات التمثيلية، رافضين الخضوع لمنطق الوساطة الفارغة أو الاكتفاء بدور المتفرج داخل فضاء عمومي مأزوم، كما أن مقاطعة «الألتراس» لمباراة ديربي الدار البيضاء تعد حدثًا احتجاجيًا كثيف الدلالة، يُعبر عن تراكم غير محتمل من الإقصاء، والتهميش، واحتقار المدينة وسكانها، ويعبّر في الآن ذاته عن انهيار الثقة في الفاعلين السياسيين المحليين الذين من المفترض أن يُدافعوا عن المدينة داخل مؤسسات الدولة.

وأضاف: في قلب هذا الاحتجاج، لا تقف الجامعة الملكية لكرة القدم كفاعل وحيد في مرمى الانتقاد، ولا حتى السلطة المركزية، بل إن المنتخَبين في المدينة، سواء على مستوى الجماعة الترابية أو الجهة أو البرلمان، يُعتبرون في الخطاب الجماهيري، كما في الوعي الجمعي للمقاطعة، مسؤولين مباشرين عن الأزمة الرمزية والمؤسساتية التي تعيشها الدار البيضاء. فقد تخلّوا، وفق منطق البيان الضمني، عن أداء وظائفهم التمثيلية، وانشغلوا بتدبير المصالح الفئوية والمحلية الضيقة، وابتعدوا عن الترافع الجادّ عن قضايا المدينة، وعلى رأسها ملف البنية التحتية الرياضية، والعدالة المجالية، وموقع العاصمة الاقتصادية ضمن الرهانات الوطنية الكبرى.

يقول الكندي إن المقاطعة، بهذا المعنى، ليست فقط فعلاً احتجاجيًا ضد قرار معين، بل هي إدانة صريحة لفشل المنتخبين في الدار البيضاء في تأدية وظائفهم الدستورية والسياسية. لقد عجزوا عن صيانة صورة المدينة، وعن الدفاع عن مصالحها، بل تركوا المركب الرياضي التاريخي محمد الخامس يتحول إلى نموذج كبير لفشل التدبير المجالي، حيث تتكرر الإصلاحات، وتُهدر الميزانيات، ويستمر الإغلاق، بينما تواصل مدن أخرى حصد مشاريع تنموية ورياضية كبرى، رغم تواضع وزنها الرياضي أو الرمزي، إذا ما استثنينا العاصمة الرباط وفاس العالمة. لم يتدخل أحد، ولم يُحمل أحد نفسه مسؤولية ما يقع، وكأن المنتخبين لا يمثلون سوى أنفسهم، أو لا يظهرون إلا عندما تقترب الانتخابات.

وتابع قائلا: لقد كان من الطبيعي أن تتوجه الجماهير بسؤالها الجوهري: أين هم ممثلو المدينة؟ وكيف نُقصى من تنظيم كأس العالم ومباريات كأس إفريقيا، دون أن يصدر عنهم موقف واحد، أو خطوة احتجاجية، أو حتى دفاع رمزي؟ فحين تُجرّد المدينة من دورها الرمزي والرياضي، ويُستبعد جمهورها من الفضاء القاري والدولي، ولا يتحرك المنتخبون، فإننا لا نكون أمام خلل عابر، فقط؛ بل أمام إفلاس كامل لمنظومة التمثيلية السياسية في الحقل المحلي. لقد تحوّل المنتخب، في أعين الشباب، إلى فاعل موسمي، مناسباتي، لا صلة له بقضايا المدينة إلا من خلال آليات التصويت والمقاعد والائتلافات.

وأوضح أنه، في ظل هذا الغياب، تتقدم جماعات «الألتراس» كمكوّن احتجاجي بديل، يمتلك القدرة على التأطير، وصياغة الموقف، وتوجيه الخطاب، بل وعلى التمييز بين مؤسسات الدولة ومواقع القرار. إذ نجد، في المقابل، أن هذه الجماهير اختارت أن تجلس مع «السلطات المختصة»، في إشارة ضمنية إلى وزارة الداخلية والمديرية العامة للأمن الوطني، ليس من موقع التبعية، بل من موقع الحوار المؤسساتي القائم على توازن رمزي دقيق. في المقابل، لم تُبادر الجماعة الحضرية، ولا المنتخبون، ولا ممثلو المدينة داخل البرلمان، إلى فتح حوار أو تقديم موقف، وكأن هذه الجماهير لا تُعد جزءًا من الجسد الحضري، ولا تستحق الإنصات أو الوساطة أو الانتباه.

تُشير المقاطعة، إذن، إلى هشاشة البنية التمثيلية للمدينة، وتكشف أن الديمقراطية المحلية، حين تغيب عنها المرافعة، والمساءلة، والغيرة الحقيقية على المجال، فإنها تتحول إلى مجرد تقنية انتخابية، تفرغ السياسة من مضمونها، وتدفع المواطن إلى البحث عن بدائل تعبيرية خارج المؤسسات. وهكذا، يُصبح المدرج السياسي، حين يصمت، أكثر بلاغة من البرلمان، وتُصبح المقاطعة الجماهيرية أبلغ من أي بيان رسمي.

دلالات المقاطعة

اعتبر حمزة الكندي، الباحث في السياسات الرياضية، أن المقاطعة جاءت مصحوبة بإدانة واضحة للأحكام القضائية الصادرة في حق بعض أعضاء المجموعات، حيث رُفض اعتماد الفصل 507 من القانون الجنائي، باعتباره غير مناسب لسياق التظاهرات الرياضية. وقد عبّرت الجماهير عن موقف ضمني يُطالب بتكييف هذه الأفعال ضمن القانون 09.09 المتعلق بالعنف في الملاعب، وهو ما يكشف عن مفاوضة قانونية غير معلنة، تُمارسها الحركية من موقع الفاعل الواعي بالمفاهيم القانونية، وبحدود التأويل القضائي.

وتابع: «من المهم هنا أن نُسجّل أنه رغم اختلافنا مع الطرح حول اعتماد القضاء لهذا الفصل، وهو ما يمكن أن نعود إليه في مقال منفصل، لنوضح أن هذا الفصل يُوظف عادة حين تُرتكب الأفعال موضوع المتابعة خارج نطاق التظاهرات الرياضية، أي حين تتحول بعض السلوكيات إلى أفعال مجرّمة في الفضاء العمومي، منفصلة عن إطار التشجيع. بينما يُتيح القانون 09.09 توصيفًا خاصًا، يُمكّن من تأويل الفعل ضمن سياق التوتر الرياضي ويمنح مداخل قانونية للتخفيف. غير أن هذا الدفع القانوني، حين يتحوّل إلى ضغط رمزي على المؤسسة القضائية، يطرح تساؤلات حول حدود المقاومة الرمزية وجدوى التأطير المؤسساتي للفعل الاحتجاجي».

وأكمل الكندي أن المقاطعة الجماهيرية ليست سوى نتيجة منطقية لفشل مركّب تتقاطع فيه مسؤوليات التدبير الرياضي مع أزمة التمثيل السياسي داخل المدينة. وإذا كانت الحركية قد انتزعت موقعًا رمزيًا يسمح لها بالتأثير وصياغة الموقف، فلأن المؤسسات المنتخبة انسحبت من أدوارها، أو تورّطت في تدبير بلا غيرة ولا أفق. إن ما وقع في «ديربي» البيضاء ليس مجرد فراغ في المدرجات، بل هو فراغ في الفعل التمثيلي، وفجوة صارخة بين من يفترض فيهم أن ينقلوا صوت المدينة، ومن يختارون الغياب كلما اشتد الاحتقان، وحين تصرخ المدرجات بالصمت، وتستبدل الهتاف بالمقاطعة، فإنها تُعيد للسياسة معناها، ليس من داخل المؤسسات، بل من خارجها. وهذا، في ذاته، إدانة لا تُغتفر للذين فرّطوا في وظيفتهم الأصلية: تمثيل المدينة، والدفاع عن رمزيتها، وإنصاف جمهورها، الذي لم يطالب سوى بالكرامة، والاعتراف، والحق في الانتماء، وكان الرد، إن من قاطع فقد خان الوطن، أي وطن، وطن «مسكوت» فيه عن كل ما ينبغي قوله؟ أم وطن يحترف فيه الجميع «المصارعة» دون أي ميدالية تذكر؟.

صمت الإعلام عن قيمة البيضاء وتركيزه على الجمهور

الإعلامي الرياضي يونس الخراشي، قال في تصريح له: يقال «ما لا يدرك كله، لا يترك جله»، والحال أن جزءا من الإعلام المغربي اهتم بأمر «مقاطعة الديربي»، عوض أن يهتم بالديربي نفسه، وبما يمكن أن تعود به المباراة ومشتملاتها، على المغرب وصورته، على المستوى الوطني والعالمي، من إيجابيات كثيرة وجليلة. فالمفروض في الإعلام أنه يخبر، ويوجه، ويثقف، ويرفه، ويقدم الخدمة أيضا، وكل ذلك بتوازن كبير، ودون ميل إلى شيء على حساب الآخر، اللهم جانب الخبر والإخبار، ذلك أنه ما يقوم عليه العمل الإعلامي بالأساس، فيما تكون البقية مكملة.

وأضاف الخراشي، كان ممكنا أن يؤدي إعلامنا خدمة للوطن من حيث الإخبار، أي الاشتغال على كل ما له صلة بالديربي البيضاوي، وتسويقه إلى الناس، لاسيما في الخارج، حيث الإقبال على كل ما هو مغربي يتزايد، منذ أن وصل المنتخب الوطني لكرة القدم إلى نصف نهائي كأس العالم، وإلى منتهى القلوب.

وتابع، ألم يكن ممكنا، عوض التركيز على دعوة الجماهير إلى حضور الديربي، حد «المزاوكة والرغيب»، الانتباه إلى العمل الأساسي، الذي هو الربورتاج، والبورتريه، والمشاهدات، والحوار، بحيث ينقل الإعلام، وبلغات متعددة، لاسيما منها الإسبانية والإنجليزية، والصينية (اعتمادا على تقنيات الذكاء الاصطناعي)، بحيث يُتحدثُ عن المدينة القديمة، ودرب السلطان، وبقية معالم كازا المثيرة، من قديمها وحديثها، وفريقيها، وملعبيهما، ورجالاتهما؟

وتساءل الخراشي، ألم يكن ذلك أجدى وأنفع؟ ألم يكن ذلك ليسوق صورة المغرب أكثر فأكثر؟ ألم يكن ممكنا الحديث عن التحديث الذي همَّ المدينة القديمة؟ ومعالم الحبوس؟ وسيدي بليوط؟ ومثلث الفنادق؟ وإجراء جولة في الترامواي والباصواي، حيث تخترق الكاميرا أهم وأبرز أحياء كازا، قديمها وجديدها؟؟ وزيارة المتاحف؟ والحدائق، على قلتها؟ وتصوير النافورة، ومعلم العمالة، بساعتها العجيبة، والبريد، وبنك المغرب، وغيرها؟؟ ومحطات القطار، والقطار السريع؟؟ كلها معالم كانت تستحق أن يعاد اكتشافها، وتسويقها، وإبراز التطور العمراني للدارالبيضاء، ومن خلالها، المغرب، بكل قراه، وسهوله وهضابه وصحرائه.

وأوضح الإعلامي الرياضي أنه لو حصل ذلك لأتيح للناس أن يتجولوا عبر أرجاء كازا العزيزة، ولكان لغيرهم، عبر العالم، اكتشافها، والرغبة في زيارتها، وبرمجة ذلك، بمايسهم في زيادة عدد السياح، وزيادة انتشار صورة وسمعة المملكة في أقطار الدنيا كلها، وهو ما سيصفق له جمهور الوداد والرجاء، حتى وهو يقاطع الديربي، احتجاجا على ما يراه من حقه.

واختتم الخراشي حديثه، بقوله، ليتأكد غيرنا من صحة ما ذهبنا ونذهب إليه، نقول له، هل ترى أن الإعلام إياه، الذي كان يوالي من يوالي، وهو يستثمر حديثه عن دعوة الجماهير إلى الحضور، حقق ما كان يصبو إليه؟ هل استطاع أن يقنع الجماهير فعلا بالحضور؟، فما وقع أن الذي غاب هو الإعلام، فبينما كان يدعو غيره ليحضر الديربي، نسي نفسه، ولم يحضره.

«الديربي» يفك عقدة لسان لقجع

احتضن المغرب خلال شهر يناير الماضي، قرعة كأس أمم إفريقيا 2025 بمسرح محمد الخامس، بمشاركة وازنة للمنتخبات ووسائل الإعلام الوطنية والدولية، وهو الحدث الذي اختار فيه رئيس الجامعة الملكية المغربية، فوزي لقجع، عدم الحديث لوسائل الإعلام التي حضرت عملية سحب القرعة، والاكتفاء بالكلمة التي ألقاها قبل افتتاح عملية السحب.

وخلال شهر فبراير الماضي، زار فوزي لقجع، مركب محمد الخامس، المغلق لأزيد من سنة من أجل أشغال الصيانة والإصلاح، تحضيرا لإقامة كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025»، إلى جانب كل من محمد مهيدية، والي جهة الدار البيضاء – سطات، وعزيز دادس، عامل عمالة مقاطعات آنفا، وعبد السلام بلقشور، رئيس العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية.

وقالت الجامعة الملكية المغربية، في بلاغ لها، إن الزيارة الميدانية تهدف إلى الوقوف عن قرب على تقدم الأشغال التي يعرفها مركب محمد الخامس باعتباره أحد الملاعب التي ستحتضن مباريات كأس إفريقيا.

وجدد لقجع زيارته لملعب محمد الخامس في بداية أبريل الجاري، معلنا أنه أصبح جاهزا لاحتضان مباريات كرة القدم، بعد إخضاعه للإصلاحات، وأن «ديربي» الوداد والرجاء سيلعب على أرضيته، بعد أن استعاد رونقه وأصبح جاهزا لاحتضان الفعاليات الرياضية الكبرى.

وتابع أن قيمة ملعب محمد الخامس التاريخية والرمزية كبيرة، فهو يظل إرثا رياضيا غاليا يحتضن جماهير الوداد والرجاء في قمم رياضية مليئة بالتشويق، كما أن اختيار «الديربي» كأول مباراة يحتضنها الملعب يحمل دلالات كبيرة للاحتفال بعودة الروح إلى هذا الصرح الرياضي العريق الذي شهد على مدار تاريخه لحظات لا تنسى.

البلاغ المشترك لـ«ألتراس» الوداد والرجاء الرياضيين حول «مقاطعة الديربي»

كورفا سود – كورفا نور

أصدرت "ألتراس" الوداد والرجاء بلاغا مشتركا لها، يوم الأحد 13 أبريل 2025، تتحدث فيه عن أسباب مقاطعتها لمباراة "الديربي" البيضاوي، التي أجريت السبت 12 أبريل الجاري، في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وانتهت بهدف لمثله (1-1).

وفي ما يلي النص الكامل للبلاغ الصادر عن «الكورفا سود» و«الكورفا نور»:

"قبل مباراة الديربي، كانت لنا عدة اجتماعات بين المجموعات الثلاث، تم خلالها الاتفاق على مقاطعة مباراة الديربي. بعد ذلك كان لنا اجتماع مع السلطات المختصة لتوضيح مجموعة من الأشياء والأمور وتأكيد موقفنا الذي اخترناه عن طواعية، كما قررنا التزام الصمت والاحتفاظ بالقرار داخليا لعدم التحريض على المقاطعة ولأننا نعي أكثر من غيرنا حساسية الظرفية والاحتقان الرياضي بالمدينة. فنحن تهمنا مصلحة البلاد أكثر من أي شيء آخر ولا تحركنا أي خلفيات.

وبالعودة للأسباب التي جعلتنا نقاطع الحضور للمباراة فهي واضحة ونلخصها كالتالي:

أولا، للعشوائية والتدبير العبثي لورش إصلاح معلمة رياضية عريقة من قيمة مركب محمد الخامس على مر التاريخ، دون أي محاسبة تذكر. ملايير صرفت بلا أي جديد، نفس الترقيعات تتكرر، وحدها أرقام الميزانيات من ترتفع وترتقي... ناهيك عن التماطل والتأخر الكبيرين للأشغال حتى تم حسم أغلب ألقاب الموسم. مع العلم أن ملاعب أخرى شيدت بالكامل في ظرف وجيز. ولكم أن تتصوروا أنه في آخر ثماني سنوات تم إقفال الملعب للإصلاح ثلاث مرات...

ثانيا، للمنع والتضييق الذي تعانيه الحركية منذ بداية الموسم، خاصة التنقلات التي تم تقييدها بلا أي أسباب واضحة، ناهيك عن الكيل بمكيالين بين مدينة وأخرى. وقرارات الويكلو الغير مفهومة ...

ثالثا، للتهميش الذي عانته وتعانيه مدينة الدارالبيضاء على مستوى البنيات التحتية، ففي الوقت الذي استفادت فيه أندية مغمورة من بناء ملاعب حديثة بمواصفات دولية، لم نلمس أي مجهودات تذكر بالعاصمة الاقتصادية.

والملعب الوحيد الذي يتم بناؤه يبعد عن المدينة بأزيد من 50 كلم بضواحي بن سليمان. حتى على مستوى باقي الرياضات، فالأندية البيضاوية تعاني من الافتقار لقاعات وتضطر أحيانا للتنقل لمدن أخرى، بل إن بعض القاعات الرياضية تعترض عن استقبال مباريات الوداد والرجاء وتفضل سهرات فنية.. إضافة لحرمان العاصمة الاقتصادية من استضافة كأس العالم 2030، والاكتفاء بمباريات هامشية في كان 2025.

فكيف تتحدثون عن معلمة بدون ولا مباراة للمنتخب، أين هم من يمتلكون الصفة للدفاع عن الدارالبيضاء وأي هم المنتخبون الذين لا أثر لهم وظهورهم مناسباتي كلما اقتربت الانتخابات ؟؟.. إن ساكنة المدينة تحس بعدم الاحترام والتقدير رغم كل الذي قدمت رياضيا على مر التاريخ .

رابعا، للأحكام القاسية التي يتعرض لها أعضاء المجموعات بفعل فصل ظالم 507، شباب في مقتبل العمر عوقبوا بقساوة بـ10و15 سنة وحتى في غياب أي ضحايا، من جهتنا، إن العمل في هذا الإطار انطلق منذ فترة بعيدة برسائل ومواقف بالحضور للملعب، كما أننا كمجموعات نحاول في كل المناطق القضاء على جميع التجاوزات غير الرياضية، والتي لا تمثل مبادئنا وقيمنا. نتائج هذه الحملات أصبحت ملموسة على أرض الواقع، والجميع مسؤول في هذا الشق. في المقابل الجهات المعنية ملزمة بالتحرك لإيجاد حلول جذرية بدل الأحكام الجاهزة والتقصير في تعميق البحث، السلوكيات المرفوضة تلطخ الحركية ككل، وهي نتيجة حتمية لغياب الفضاءات الترفيهية والثقافية، الشاب عند أول احتكاك له بالشارع لا يرى أمامه سوى الألتراس لتفريغ طاقته لغياب البديل، الإجرام حقيقة حتمية ووجوده غير مرهون بوجود الألتراس أو غيابها.

خامسا، لحملات الإساءة الهوجاء التي تتعرض لها المجموعات من طرف أبواق إعلامية خبيثة توزع الوطنية والخيانة، ومنح الفرصة للعادي والبادي لتصريف حقد دفين تجاه جمهور لطالما أعطى دروسا في الوطنية داخل وخارج أرض الوطن، دون أن ينتظر جزاء أو شكورا من أحد .

سادسا، للتصريحات اللامسؤولة لبعض المسؤولين «لي بغا الدارالبيضا يجلس فيها»، ولما تعرضت له الأندية من استهداف واضح سواء من الجامعة أو العصبة الاحترافية ولجان التحكيم والبرمجة .

لسنا ديكورا أو دمى لتأثيث الفضاء ولإرضاء مسؤولين فشلة وكسالى يسعون لتلميع صورهم الشخصية، نحن أبناء هذا الوطن نمتلك غيرة وحبا لهذه الأرض الطيبة لا للمصالح الضيقة.

ومن تهمه صورة البطولة الوطنية اليوم، أين كان منذ الدورة 1 إلى غاية الدورة 25 حيث الصور القاتمة تنبعث من مختلف الملاعب ...

المقاطعة هي وقفة لإيقاظ الضمائر الحية، المقاطعة هي رد على من يطبعون مع الفساد في تدبير شؤون المدينة والرياضة بصفة عامة. شغفنا غير قابل للترويض ولسنا أداة لتسويق مباراة في موسم سوق فيه المسؤولون لكل أنواع الفشل الرياضي".

ديربيات بين «الويكلو» و«النفي»

ارتباطا بـ«المقاطعة الجماهيرية» للديربي الأخير، وإجرائه أمام حضور قليل، ممن وزعت عليه التذاكر مجانا، أملا في إنقاذ المنظمين لمباراة بمدرجات فارغة، يمكن استحضار بعض الديربيات التي أُجريت دون جمهور، وإن كانت الأسباب تختلف بين العقوبة، وإكراهات «كورونا»، فضلا عن نفي ديربيات خارج الدار البيضاء.

«ديربيات» منفية

تعرض «الديربي» إلى «النفي» خارج الدارالبيضاء، في 10 مناسبات، بعدما جاب 6 مدن مغربية، ممثلة في كل من الرباط (4 مرات في موسمي 2007/2006 و2008/2007 ذهابا وإيابا)، ومراكش (مرتان في موسم 2019/2018)، مقابل مرة واحدة في كل من طنجة (موسم: 16/15) وأكادير (17/16) والمحمدية (ذهاب 24/23) وبرشيد (إياب 24/23).

بين «الويكلو» و«النفي»

جمعت 3 «ديربيات» بين «مقصلة الويكلو» و«سندان النفي»، في الوقت ذاته. وتزامن أولها مع شهر ماي 2016 (موسم 2016/2015)، بالملعب الكبير بطنجة، قبل أن يحل الموسم الماضي 2024/2023 في صيغة «ديربي مزدوج» ذهابا وإيابا، من حيث «الويكلو» و«الاغتراب»، أيضا؛ إذ أجري لقاء الذهاب بملعب البشير بالمحمدية، فيما أقيم نزال الإياب بالملعب البلدي ببرشيد.

«ديربيات» دون جمهور

أُجريت مواجهات «الديربي» دون جمهور، خلال 10 مناسبات، وكان أول «ديربي» يُجرى بصيغة «الويكلو» في شهر ماي سنة 2016 (موسم 2016/2015)، لتتلوه 5 ديربيات «ويكلو» في زمن كورونا، على مدى 3 مواسم متتالية (20/19، 20/21 و22/21)، ذهابا وإيابا، باستثناء ذهاب موسم «20/19».

ولعب الفريقان «ديربي» ربع نهائي كأس العرش سنة 2022، دون جمهور، قبل أن يجدد الموسم الماضي 2024/2023 موعدا مع «ويكلو مزدوج» ذهابا وإيابا، قبل أن يتكرر «الويكلو» في ذهاب الموسم الجاري 2025/2024 ويوم 22 نونبو الماضي.

موقف هادئ لكنه مدوٍّ

كتب المحامي بهيئة الدار البيضاء، والباحث والمسير السابق بنادي الوداد الرياضي، المهدي الزوات: في مشهد غير مسبوق، قرّرت ألترات الوداد والرجاء مقاطعة ديربي البيضاء، أهم حدث رياضي في الأجندة الكروية الوطنية. لم يكن القرار عاديا، ولا الخلفيات سطحية. لأول مرة في التاريخ الحديث للكرة المغربية، توحّدت الفصائل الجماهيرية في موقف احتجاجي جماعي، هادئ لكنه مدوٍّ. «صوت الصمت» الذي خيّم على مدرجات مركب محمد الخامس، كان أقوى من هتاف الآلاف. لقد تحدثت الجماهير من خلال الغياب، وكان لغيابها معنى.

وأضاف الزوات أن السبب المعلن وراء هذه المقاطعة كان شعوراً واسعاً بالحيف والإقصاء، بعد استبعاد الدار البيضاء من احتضان مباريات المنتخب الوطني في كأس إفريقيا المقبلة، وكذا من قائمة الملاعب الرئيسية التي ستستضيف مونديال 2030. كيف يُعقل أن تُقصى العاصمة الاقتصادية، بكل تاريخها الكروي وثقلها الجماهيري، من هذا الحدث العالمي؟.. سؤال مشروع حملته الجماهير وجسدته بالمقاطعة.

وتابع قائلا: لكن المفارقة الأكثر إيلاما، والتي لم تمرّ على الجماهير مرور الكرام، هي أن هذا الديربي بالذات كان يراهن عليه ليكون واجهة عرض للقدرات التنظيمية المغربية، خصوصا وأنه أول لقاء يلعب على أرضية مركب محمد الخامس بعد فترة طويلة من الإغلاق لأجل الإصلاحات. فقد كان من المرتقب أن يحضر فوزي لقجع رفقة وفد من «الفيفا» و«الكاف» من أجل التباهي بما تصنعه الجماهير البيضاوية من شغف وأهازيج وتيفوات. غير أن السؤال الذي يفرض نفسه بقوة: كيف نريد أن تكون واجهة المغرب هي جماهير البيضاء، بينما في عمق القرار التنظيمي يتم تهميش هذه المدينة؟

يقول الزوات: «الدافع الأعمق لهذا الغضب المنظم يتجاوز مباراة أو قرارا تقنيا. هو نتيجة تراكمات من التهميش والتضييق. فلطالما اشتكت هذه التنظيمات من حرمانها من التنقل لمساندة فرقها، بدعوى «أسباب أمنية» لا تناقش ولا تبرر. لطالما اعتبرت صوتا مزعجا، فتم تجاهلها، منعها، قمعها أحيانا. واليوم، حين اختارت الاحتجاج الراقي، عبر المقاطعة، لم يجد الجمهور البديل الذي تمت تعبئته لملء المدرجات والذي رغم أن عدده ناهز 15.000 متفرج (لم يجد) سبيلا لتعويض الألتراس، في مشهد رمزي عميق مفاده: لا أحد يمكنه أن يعوض صوت الدرب».

وأضاف أن ما يزيد الشعور بالحيف، هو ما تعرضت له عدد من المنشآت الرياضية التاريخية من تدمير كامل، وليس إهمالا فقط. قاعة الوداد لكرة السلة، التي كانت شاهدة على أمجاد النادي، تم هدمها. قاعة CMC، التي أنجبت أجيالا من الرياضيين، أزيلت من الخريطة. وملعب «فيليب»، أحد الرموز الراسخة في ذاكرة البيضاويين عموما، لا يزال عالقا في انتظار قرار منذ أكثر من عشرين سنة، وكأن الزمن توقف فيه. هذا ليس فقط تراجعا في البنية التحتية، بل طمسا ممنهجا لذاكرة جماعية، وإلغاء لصوت المدينة وتاريخها الرياضي.

وتابع المحامي بهيئة الدار البيضاء، لقد كشفت المقاطعة عن وجه آخر لهذه الفصائل، وجه التنظيم والانضباط والتنسيق المشترك. الوداد والرجاء، بكل تاريخهما المتعارض، وجدا في هذه اللحظة وحدة نادرة، قائمة على وعي جماعي بأن الكرامة الجماهيرية لا لون لها. كان ذلك شكلا جديدا من أشكال المقاومة المدنية، بعيدا عن العنف، قريبا من الفعل السياسي اللا مباشر. احتجاج جماعي بلا خطابات ولا شعارات، فقط «صوت الصمت» يدوي في وجه قرارات لا تستشار فيها الجماهير ولا تحترم.

وتساءل الزوات: إلى متى سنظل نتعامل مع هذه الفصائل باعتبارها خطرا يجب احتواؤه، لا طاقة مدنية يجب استيعابها؟ أليس من الأجدى أن ننقل النقاش من منطق المنع إلى منطق الحوار؟ من المقاربة الأمنية إلى المقاربة الاجتماعية والثقافية؟ هؤلاء ليسوا خصوما للمؤسسات، بل شركاء في تشكيل الذاكرة الرياضية الجماعية. يتقنون التنظيم، ويملكون قدرة استثنائية على التعبئة والتأثير، في زمن صار فيه استقطاب الشباب مهمة شاقة.

وأوضح المسير السابق بنادي الوداد الرياضي، أن اللحظة التي نعيشها الآن تعد فرصة نادرة لإعادة تعريف العلاقة بين الدولة والجمهور، بين المدرجات والمؤسسات، بين السلطة والمجتمع. فتح قنوات حوار مؤسسي مع ممثلي هذه الفصائل لم يعد ترفا، بل ضرورة. ليس من أجل التفاوض على نتائج المباريات، بل من أجل التأسيس لعقد جديد يعترف فيه بدور الجمهور كفاعل أساسي في المشهد الرياضي الوطني، وكشريحة شبابية تعبر وتحتج وتطمح للمشاركة، وليس للتهميش.

في المقابل، فإن ما حصل بين «الوينرز» و«الغرين بويز» و «الإيغلز» من تنسيق وتفاهم، يجب ألا يختزل في لحظة عابرة. بل يجب أن يبنى عليه مسار جديد نحو إنهاء الشغب والعنف، ونشر ثقافة التعايش في الملاعب، وإعادة الاعتبار للمدرجات كمجال حضاري، لا كبؤرة توتر، يضيف الزوات، إن كرة القدم، كما نكرر دائما، ليست فقط لعبة. هي مرآة لما نعيشه من تحولات اجتماعية، ومن تعبيرات صامتة عن أحلام جيل يريد أن يسمع، أن يحترم، وأن يؤخذ على محمل الجد. ◆

ABONNEZ-VOUS POUR UNE INFORMATION FIABLE ET CRÉDIBLE

JE M'ABONNE À TELQUEL

Sur telquel.ma/abo ou en remplissant le coupon ci-dessous

☐ **1 AN** à la Formule intégrale (papier + digital) pour **699 DH***

☐ **1 AN** à la Formule digitale pour **499 DH***

☐ **1 AN** à la Formule digitale étudiant pour **349 DH****

☐ Mme ☐ M.

Nom et prénom : .....

Adresse de livraison : .....

.....

.....

Code Postal : |_|_|_|_|_| Ville : .....

Tél. (facultatif) : .....

Email : .....

* Promotion ramadan à partir du 3 mars et jusqu'à la fin du mois sacré

** Une attestation de l'établissement d'enseignement est à joindre obligatoirement à ce coupon)

Pour plus d'informations, vous pouvez nous contacter :

Par email sur : abo@telquel.ma

Par téléphone ou WhatsApp au : 06 67 359 335

Ci-joint mon règlement à l'ordre de TELQUEL DIGITAL par :

☐ Chèque bancaire(1)

☐ Espèces(2)

☐ Virement(3)

(1) Chèque libellé à l'ordre de Telquel Digital, barré et non endossable, à déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Casablanca et Rabat uniquement).

(2) À déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Partout au Maroc).

(3) Virement à l'ordre de TelQuel Digital / RIB : 011 780 0000 14 210 00 61112 64 / CODE SWIFT : BMCE MAMC / IBAN : MA64.

رياضة المغرب المستقل..

1957 البداية من بيروت

مع حصول المغرب على استقلاله واستعادة سيادته على الأرض والوطن، وجلاء المستعمر الفرنسي، ظهرت البوادر الأولى لتأسيس الهياكل الرياضية ووضع الأسس الكفيلة بتشكيل منتخبات وطنية بهوية مغربية، استعدادا لتمثيل البلد في المحافل الكبرى خير تمثيل، لتكون ضربة البداية مع موعد مشاركة الرياضة المغربية في الدورة الثانية للألعاب العربية ببيروت اللبنانية سنة 1957.

وكان الرياضيون المغاربة، في شهر أكتوبر لعام 1957، على موعد مع أول حضور لهم في منافسة كبرى، تشمل رياضات متنوعة، برعاية الملك الراحل محمد الخامس، ودعم ولي العهد مولاي الحسن، وشقيقه الأمير مولاي عبد الله، لاسيما أن الأمر يتعلق بأول مشاركة رسمية للرياضة المغربية في عهد المغرب المستقل، وبقرار من ملك البلاد، لتبقى سنة 1957 راسخة في أذهان المغاربة، مما شكل في حد ذاته حدثا بارزا، وغير قابل للنسيان.

الملك محمد الخامس خلال استقبال الوفد الرياضي المغربي، قبل السفر إلى بيروت

القصر.. مهندس أول مشاركة

الزمان: بين 12 و18 أكتوبر 1957
المكان: العاصمة اللبنانية بيروت
الحدث: الدورة الثانية للألعاب العربية

تلك كانت أول مشاركة رسمية للرياضة المغربية، بعد الحصول على استقلال المملكة المغربية، بقرار من الملك الراحل محمد الخامس، الذي كلف ولي عهده، الأمير مولاي الحسن، بالإشراف على عمليات إنشاء المنتخبات الرياضية، تأهبا لتمثيل المغربي في هذا المحفل الرياضي العربي، إثر تلقي المغرب دعوة من جامعة الدول العربية للانضمام إلى هذه الهيئة، وحضور الدورة الرياضية العربية في نسختها الثانية، قبل أسابيع قليلة على انطلاقتها.

وقبل أيام فقط من موعد السفر إلى لبنان، حظيت البعثة الرياضية المغربية، المكونة من كل المنتخبات المغربية، باستقبال ملكي من طرف الملك محمد الخامس، رفقة ولي العهد مولاي الحسن، والأمير مولاي عبد الله بالقصر الملكي بالرباط، وما تخلل ذلك من توجيهات وتعليمات ملكية، تذكيرا للرياضيين، المختارين لتمثيل العلم الوطني في محفل الألعاب العربية ببيروت، بأدوارهم الديبلوماسية، ومسؤولياتهم كسفراء للمملكة، وما يعنيه ذلك من التزام للتعريف الجيد ببلدهم وتشريفه خير تشريف.

وشكلت التوجيهات والتحفيزات الملكية، خير زاد مغذي للمعنويات، على نحو كفيل بضمان تمثيلية مميزة للرياضة المغربية، وتشريف سمعة وصورة البلاد على الشكل الأمثل، وتحقيق النتائج الإيجابية والمتوخاة، وفق تطلعات الشعب المغربي، تزامنا مع بداية البناء والهيكلة على صعيد مختلف القطاعات الحيوية.

كانت أول مشاركة رسمية للرياضة المغربية بعد الحصول على الاستقلال بقرار من الملك الراحل محمد الخامس

حصيلة الميداليات..

الألعاب العربية 1957

شارك الوفد الرياضي المغربي، لأول مرة في تظاهرة رسمية خارجية، بحضور إجمالي بلغ 914 رياضيا من الذكور فقط، ينتمون لـ10 دول، ممثلة في كل من لبنان والمغرب وسوريا والعراق والأردن وليبيا والكويت والسعودية وتونس، بالإضافة إلى الجزائر التي شاركت بشكل رمزي، باعتبار أنها كانت ما تزال، وقتئذ، تحت نيل الاستعمار الفرنسي.

وبينما تبارى رياضيو البلدان العربية الـ10 في 14 نوعا رياضيا، ممثلا في كرة القدم وألعاب القوى وكرة السلة والكرة الطائرة والجمباز ورفع الأثقال والسباحة والرماية والمصارعة والملاكمة والدراجات والمبارزة والفروسية والتجديف، فإن المغرب كان في مقدمة الدول المتنافسة على إحراز المراكز المتقدمة، إلى جانب لبنان وتونس والعراق؛ إذ وقّعت الرياضة المغربية على مشاركة جيدة، في أول ظهور رسمي لها، بعد احتلال المركز الرابع على صعيد مجموع الميداليات؛ وذلك برصيد 27 ميدالية، موزعة بين 10 ذهبيات و10 فضيات و7 برونزيات.

ومن أصل 10 دول مشاركة، فإن المركز الرابع يجسد حصيلة جيدة، خاصة وأن الأمر يتعلق بأول مشاركة رسمية، فضلا عن تقدم المغرب عن 6 بلدان في الترتيب العام، بل إن بعضها لم يُحرز أي ميدالية، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

الترتيب	البلد	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1	لبنان	33	37	20	90
2	تونس	25	10	21	56
3	العراق	15	13	17	45
4	المغرب	10	10	7	27
5	سوريا	8	13	11	32
6	الأردن	3	4	3	10
7	الكويت	0	0	1	1
8	ليبيا	0	0	0	0
8	السعودية	0	0	0	0
8	الجزائر	0	0	0	0

الرياضات المتألقة والأبطال المتوجون

تمكنت أغلب الأنواع الرياضية المغربية، المشاركة في الألعاب العربية لدورة بيروت اللبنانية، من الصعود إلى منصة التتويج، بإحراز ميداليات متنوعة، في مقدمتها الجمباز وألعاب القوى، فضلا عن الملاكمة والسباحة والدراجات والمصارعة، دون إغفال الأداء الجيد لمنتخبي كرة القدم وكرة السلة، اللذين احتلا معا المركز الرابع، وكان بالإمكان صعود «البوديوم»، وتحقيق أفضل مما كان، لولا بعض الظروف والإكراهات الطارئة على مجريات التنافس، خاصة ما يتعلق بالمنتخب الوطني لكرة القدم، وحتى الأبطال الدراجين، والتي سنتطرق إليها بالتفصيل، ضمن زوايا أخرى.

وفي ما يلي جرد للأنواع الرياضية المتوجة، وأبطالها المتألقين في هذه الدورة العربية.

ألعاب القوى

على غرار رياضة الجمباز، احتلت ألعاب القوى المغربية، بدورها، المرتبة الثالثة برصيد 9 ميداليات (5 ذهبيات وفضيتان وبرونزيتان)، خلف لبنان (23 ميدالية: 7 ذهبيات و11 فضية و5 برونزيات)، والعراق (16 ميدالية: 5 ذهبيات و6 فضيات و5 برونزيات).

وبخصوص الميداليات الذهبية المغربية، فقد حصل عليها كل من أحمد أزرق، من خلال إحرازه «ثنائية» (ذهبيتان: 800 م، و1500 م) وسعيد بنموحا (5000 م) وبكير بنعيسى (10.000 م) وذهبية على مستوى الفريق المكون من أحمد أزرق وسعيد الحسن ومصطفى مفتاح وأحمد قدور (فريق التناوب في 400 متر 4 مرات). أما الفضيتان فقد كانتا عن طريق مصطفى مفتاح (800 م) وبكير بنعيسى (5000 م)، وجاءت البرونزيتان بواسطة سعيد الحسن (1500 م) وسعيد المعيني (الماراثون).

السباحة والدراجات والمصارعة

حصلت السباحة المغربية على ميداليتين (ذهبية وبرونزية)، حيث جاءت الميدالية الذهبية بواسطة عبد النبي التكسفوني (الغطس سلم متحرك 3 أمتار)، والبرونزية عن طريق الفريق المغربي (100 متر متنوع 4 مرات). واكتفت الدراجة المغربية بميدالية برونزية واحدة على مستوى ترتيب الفرق، وراء تونس ولبنان، مثلما جادت المصارعة، أيضا، بميدالية برونزية حصل عليها المصارع حمو هداوي. كما أنهى المنتخب الوطني لكرة القدم المنافسات في المركز الرابع، خلف سوريا وتونس ولبنان، تواليا، وهي المرتبة الرابعة ذاتها التي احتلها المنتخب المغربي لكرة السلة وراء لبنان وسوريا وتونس، تباعا.

الملاكمة

سجلت الملاكمة المغربية نفسها ضمن المتوجين في الألعاب العربية، برصيد 3 ميداليات (ذهبية وفضية وبرونزية)، بواسطة الملاكم محمد بنشيخ الملقب بـ«تشيكو»، الذي حاز على الميدالية الذهبية في وزن الذبابة «51 كلغ»، بينما كانت الفضية من نصيب ماء العينين بنمحمود (الوزن الخفيف- 60 كلغ)، وحصل محمد الزروكي على الميدالية البرونزية.

الجمباز

حلت رياضة الجمباز في المرتبة الثالثة، بحصدها 10 ميداليات (3 ذهبيات و5 فضيات وبرونزيتان)، خلف تونس (14 ميدالية: 5 ذهبيات وفضيتان و7 برونزيات)، وسوريا (12 ميدالية: 4 ذهبيات و5 فضيات و3 برونزيات).

وبرز البطل المغربي محمد سكات بشكل لافت، بإحرازه 4 ميداليات على المستوى الفردي (ذهبية وفضية وبرونزيتان)، فضلا عن إسهامه الكبير في انتزاع الميداليات الـ6 الأخرى على مستوى تباري الفرق، ليفرض نفسه نجما فوق العادة، بدليل انتزاعه المركز الثاني في الترتيب الفردي العام على صعيد الدورة ككل.

وهكذا، جاءت الذهبيات الثلاث عن طريق محمد سكات (حركات أرضية فردي) والفريق المغربي (ذهبيتان: العمود الثابت فرق، الترتيب العام للفرق). كما أحرز الفريق المغربي 4 فضيات (حركات أرضية فرق، المتوازيان فرق، الحلق فرق وحصان الحلق فرق)، علاوة على فضية في الترتيب الفردي العام من نصيب محمد سكات، المتوج، أيضا، بميداليتين برونزيتين (العمود الثابت فردي والحلق فردي).

المنتخب الوطني لكرة القدم.. قرعة وانسحاب ومركز رابع

سجل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم أول مشاركة له، بصفة رسمية، في الألعاب العربية ببيروت، ضمن مجموع 8 منتخبات مشاركة، تم توزيعها على مجموعتين؛ إذ ضمت المجموعة الأولى، بالإضافة إلى المغرب، كلا من العراق وتونس وليبيا، فيما تشكلت المجموعة الثانية من لبنان وسوريا والسعودية والأردن، على أساس أن تقام البطولة في صيغة دوري، عن كلتي المجموعتين، ويتأهل منتخبان عن كل مجموعة إلى دور نصف النهاية، وصولا إلى مباراتي الترتيب والنهاية، بحثا عن الفوز بإحدى الميداليات الثلاث (ذهبية، فضية وبرونزية).

وأنهى المنتخب المغربي الدور الأول متصدرا لمجموعته الأولى بحصيلة 5 نقاط، جمعها من فوزين وتعادل من أصل 3 مباريات، حيث تعادل في المقابلة الأولى مع منتخب العراق بثلاثة أهداف لمثلها (3-3)، قبل ينتصر على ليبيا بخماسية (1-5) ويتفوق على تونس بثلاثية (1-3)، ليتأهل إلى نصف النهائي رفقة تونس، إلى جانب تأهل منتخبي لبنان وسوريا عن المجموعة الثانية.

بخصوص دور النصف النهائي.. وبينما تعادل المنتخب المغربي مع سوريا بهدف لمثله (1-1)، فقد جاء تأهل السوريين إلى المباراة النهائية عن طريق القرعة، وهو ما لقي احتجاجا مغربيا، بحكم الإخلال باتفاق سالف على إعادة المباراة، في حال التعادل، وبالتالي قرر الوفد المغربي الانسحاب من مباراة الترتيب، الخاصة بتحديد المركز الثالث، لتنال لبنان برونزية مسابقة كرة القدم، دون أن تخوض اللقاء، مقابل فوز سوريا بالذهبية وتونس بالفضية، فيما اكتفى المنتخب المغربي بالمرتبة الرابعة، وهو الذي كان بإمكانه الصعود إلى منصة التتويج بإحدى الميداليات.

وتشكل المنتخب المغربي من 18 لاعبا، بقيادة المدرب العربي بنمبارك ومساعده قاسم قاسمي، وهم ممثلون بـ5 لاعبين من الوداد الرياضي في شخص محمد رفقي وأحمد ولد البياض ومحمد التيباري وهريرة والعربي الخطابي، بالإضافة إلى الحسين كيود «الزاز» وشيشا والعياشي (الفتح الرياضي)، والعميد محمد فرنان «بلخير» وعبد الغنيالمدني (مولودية وجدة)، والروداني وعسيلة (الرجاء الرياضي)، وعبد الكريم الزيداني «كريمو» (الكوكب المراكشي)، ومحمد رياض (النادي القنيطري)، وعبد الحق بنشقرون (المغرب الفاسي)، وصمام (الدفاع الحسني الجديدي)، وإبراهيم ولد ما (الاتحاد الرياضي المغربي- اليسام) ومختار معيكو (الراك).

وهنا، تجدر الإشارة إلى أنه، وبعد مرور 69 سنة، بالتمام والكمال، على أول مشاركة للمنتخب المغربي لكرة القدم في تظاهرة رياضية رسمية، فقد انتقل إلى ذمة الله 16 لاعبا من ضمن اللاعبين الـ18، إضافة إلى المدربين العربي بنمبارك وقاسم قاسمي، مقابل تبقي لاعبين اثنين على قيد الحياة، وهما المدافع الحسين الزاز والمهاجم إبراهيم ولد ما، أطال الله عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية.

الملك الحسن الثاني، ولي العهد آنذاك، يتوسط المنتخب الوطني لكرة القدم، صاحب المركز الرابع في ألعاب بيروت

حادثة سير تخطف التتويج من الكورش وغندورة

لم يكن البطل الأسطوري محمد الكورش محظوظا بالمرة، خلال الألعاب العربية ببيروت اللبنانية، عندما حكم عليه القدر بالخروج مكرها من «سباق التتويج الضائع»، وهو متسيدا له منذ بدايته، وعلى امتداد «104 كلمترات كاملة» من أصل 120 كلم، المخصصة له، قبل أن تصدمه سيارة على بعد 16 كلم فقط من نهاية السباق، وما تلا ذلك من تبخر حلم تحقيق ميدالية ذهبية كانت في المتناول وأقرب إليه من حبل الوريد.

وكانت البعثة المغربية، ومعها رياضة الأميرة الصغيرة، تعقد آمالا كبيرة على منتخب الدراجات، خاصة محمد الكورش وغندورة لشهب، باعتبارهما كانا مرشحين للتتويج، لاسيما الكورش بفعل بروزه اللافت في طواف المغرب 1957، قبل أشهر قلائل، من موعد الألعاب العربية ببيروت، لينطلق «سباق على الطريق»، على امتداد 120 كلم، وفق منافسة قوية وبإيقاع سريع فرضه الدراجون المغاربة بقيادة الكورش وغندورة، اللذين تمكنا من قهر المنافسين التونسيين واللبنانيين.

وبينما كان الكورش وغندورة في مقدمة السباق، وبمسافة مهمة عن خصومهما، على بعد 16 كلم من خط الوصول، فقد حدث ما لم يكن في الحسبان؛ ذلك أن سيارة كانت قادمة في الاتجاه المعاكس دهست الدراج الكورش، الذي نجا بأعجوبة من الأسوأ، ليتم نقله إلى المستشفى، على الفور، فيما أصيب مواطنه لشهب بالذهول، وهو الذي كان بجانبه في السباق، متأثرا بوقع الصدمة غير المتوقعة، ليلتحق به متسابقون مطاردون، مستغلين سيناريو الحدث الذي لم يخطر على بال، وبالتالي لم يكن سوء الطالع والحظ رحيمين بممثلي الدراجة المغربية، اللذين كانا مرشحين لثنائية تاريخية، سرعان ما تبخرت على حين غفلة.

لم يكن سوء الطالع والحظ رحيمين بممثلي الدراجة المغربية اللذين كانا مرشحين لثنائية تاريخية سرعان ما تبخرت على حين غفلة

الدراج محمد الكورش بعد إصابته البليغة خلال الألعاب العربية ببيروت 1957

المغرب يحتضن دورتين عربيتين من أصل 13

بالإضافة إلى مشاركة المغرب في الدورة الثانية للألعاب العربية ببيروت 1957، لأول مرة فور الحصول على استقلاله، كما في دورات أخرى لاحقة، فقد احتضن، أيضا، هذا الحدث العربي في مناسبتين من أصل 13 دورة مقامة، حتى الآن؛ وذلك تزامنا مع النسختين الثالثة (الدار البيضاء 1961) والسادسة (الرباط 1985)، جاعلا منهما مسرحا لمجموعة من الاستثناءات والانفرادات المشهود بها لدى المغرب.

الدار البيضاء 1961

أنقذت المملكة المغربية ماء وجه الألعاب الرياضية العربية، باستضافتها عام 1961 بمدينة الدار البيضاء، بعد اعتذار تونس عن تنظيمها، وفي الموعد المحدد لها سلفا (24 غشت – 8 شتنبر 1961)، حيث تميزت الدورة باهتمام كبير من أعلى المستويات في المملكة المغربية، بما في ذلك الترؤس الشخصي للملك الحسن الثاني للجنة المنظمة لهذه البطولة، وبدعم من الأمير مولاي عبد الله، وشخصيات أخرى.

ومن مميزات دورة الدار البيضاء، أيضا، إعداد نشيد خاص لها، بعنوان «فدى لك يا أمتي العربية.. شبابي وكل عزيز عليه»، في صيغة فكر إبداعي بأبعاد الانتماء العربي والاعتزاز بتجذر العروبة. كما انفردت الدورة بارتفاع عدد المشاركين إلى 1127 شخصا، ينتمون لـ10 بلدان عربية، وهي ممثلة، إلى جانب المغرب، الدولة المستضيفة للدورة، في كل من «مصر وسوريا» المشاركة بفريق واحد تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة، ولبنان والسعودية والأردن وليبيا والكويت والسودان وفلسطين وعمان.

كما حضرت الجزائر بصفة رمزية لوجودها تحت ظل الاستعمار، علما أن الجمهورية العربية المتحدة، المتكونة وقتذاك، من مصر وسوريا، هي التي توجت بمركز الصدارة في الترتيب العام للميداليات، مقابل إحراز المملكة المغربية مركز الوصافة، متبوعة بلبنان في المركز الثالث.

الرباط 1985

بعد اختفائها لتسعة أعوام عن الأنظار، عادت الألعاب العربية للظهور من جديد سنة 1985، على أرض المملكة المغربية، حيث احتضنت العاصمة الرباط دورتها السادسة في الفترة المتراوحة بين 2 و16 غشت 1985، بمشاركة 3442 رياضيا ممثلين لـ21 دولة، وتنافسوا على 138 مسابقة، موزعة بين 101 للرجال و37 للنساء، حيث تبارت الإناث في سبع رياضات، وهي ألعاب القوى والسباحة وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة المضرب والجمباز، فيما تنافس الرجال في 18 نوعا رياضيا، ومنها رياضتا الغولف والزوارق الشراعية، اللتان أضيفتا لأول مرة إلى الألعاب العربية من خلال نسخة الرباط..

ومثلما عُرف المغرب بأرض الضيافة وجودة التنظيم، فقد حملت الدورة عدة انفرادات واستثناءات، من قبيل العدد القياسي للمشاركين، دولا ورياضيين، مقارنة مع الدورات السابقة، بما في ذلك مشاركة 4 بلدان لأول مرة في هذه الألعاب، وهي: قطر واليمن والصومال وجيبوتي. فضلا عن بروز حدثين أساسيين؛ ويتعلق الأول بحضور جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية، والبالغ عددها 21 دولة، فيما يرتبط الثاني بمشاركة المرأة العربية في البطولة، لأول مرة، بعدما كانت المشاركة تقتصر على الرجال فقط، منذ إحداث الألعاب سنة 1953.

وأنهى المغرب المنافسات في الصدارة ضمن قمة جدول الميداليات بمجموع 127 ميدالية (57 ذهبية و38 فضية و32 برونزية)، متبوعا بتونس في المرتبة الثانية بمجموع 90 ميدالية (40 ذهبية و25 فضية و25 برونزية)، ثم العراق في الصف الثالث بحصيلة 56 ميدالية (20 ذهبية و20 فضية و16 برونزية).

كيف تأسست الألعاب العربية؟

البطل المغربي أحمد أزرف، المتوج بذهبيتين في مقدمة السباق خلال ألعاب بيروت 1957

تزامن بروز فكرة إقامة ألعاب رياضية عربية مع مطلع سنة 1947، وتحديدا يوم 27 مارس، عن طريق أول أمين عام لجامعة الدول العربية، عبد الرحمن عزام، عندما عرض مقترحا على الجهاز الجامعي العربي، في صيغة مذكرة، مفادها تنظيم «دورة رياضية عربية» بمشاركة جميع الدول العربية، بما فيها البلدان غير الأعضاء بهذه المؤسسة الجامعية.

وفيما لم يُكتب للمشروع الخروج إلى حيز الوجود، وقتئذ، فإن الفكرة ظلت تختمر لدى البعض، قبل أن ترى النور في عام 1953، خلال جلسة عقدتها الجامعة العربية بتاريخ 9 أبريل 1953، حيث لعب أحمد الدمرداش، عضو اللجنة الأولمبية الدولية، دورا بارزا في إقناع مسؤولي وممثلي الدول العربية بالفكرة، لتتم الموافقة على إقامة هذه الألعاب ذات الطابع الرياضي العربي، بإسناد مهمة تنظيمها إلى مصر، بعد أن التزمت الجامعة العربية بتخصيص نصف مبلغ تكاليف الدورة، من قيمة 25 ألف جنيه، كمساهمة في تنظيم الحدث.

واحتضنت مدينة الإسكندرية هذه الدورة الأولى من نوعها لسنة 1953، في الفترة الممتدة من 26 يوليوز إلى 10 غشت 1953، بمشاركة 8 دول عربية، ممثلة في كل من مصر، الدولة المنظمة للدورة، ولبنان وسوريا والأردن والكويت والعراق وليبيا، فضلا عن فلسطين، التي كان حضورها ذا بُعد خاص، بعد بضع سنوات من نكبة عام 1948.

وشهدت نسخة «الإسكندرية 1953» التنافس في 10 أنواع رياضية، بمشاركة حوالي 650 فردا من رياضيين وحكام وإداريين، لتفوز مصر بهذه البطولة، بمجموع 122 ميدالية (67 ذهبية و34 فضية و21 برونزية)، مقابل حصول لبنان على المركز الثاني بحصيلة 34 ميدالية (3 ذهبيات و16 فضية و15 برونزية)، والمرتبة الثالثة لسوريا بـ29 ميدالية موزعة بين 15 فضية و14 برونزية.

وهكذا، توالت الدورات العربية، على قلتها، مقارنة مع مرور 72 سنة على ذكرى تأسيسها (1953-2025)، بتأخرها أحيانا لأزيد من 10 سنوات، لأسباب مختلفة، يمتزج فيها ما هو سياسي وما هو مالي. ونُظمت الدورات الـ13 بكل من مصر (الإسكندرية 1953 والقاهرة 1965 و2007) ولبنان (بيروت 1957 و1997) والمغرب (الدار البيضاء 1961 والرباط 1985)، وسوريا (دمشق 1976 و1992)، والأردن (عمان 1999) والجزائر (2004 و2023)، وقطر (الدوحة 2011). ◆

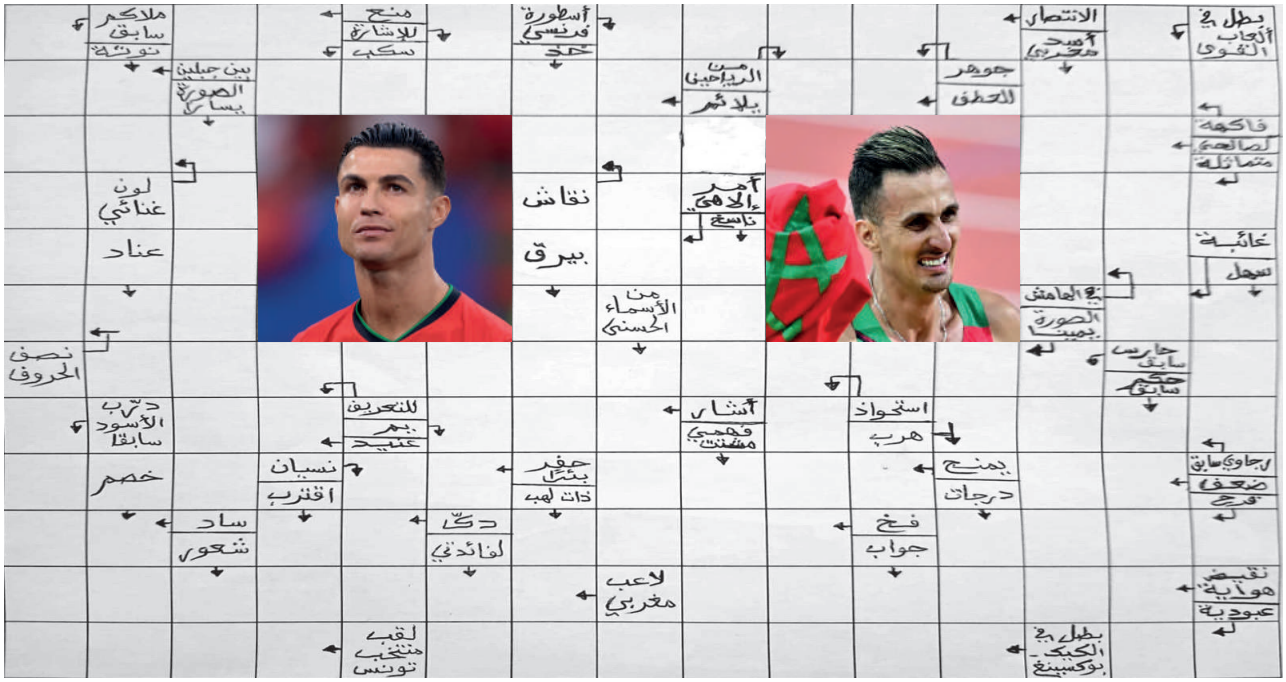

حل مسهمة العدد السابق

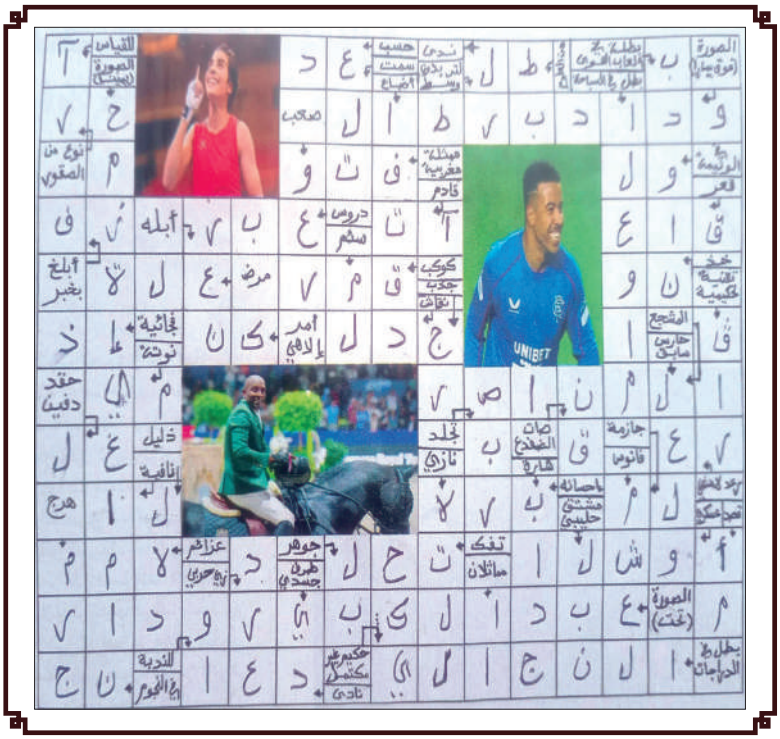

معلومة رياضية تهمك..

■ عبد الرزاق خيري (مونديال 1986)

مسجل أول «ثنائية» (هدفان) للمنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم هو: عبد الرزاق خيري؛ وذلك في مباراة المغرب والبرتغال (3–1) برسم كأس العالم 1986.

■ الاتحاد الدولي لكرة القدم (1904)

تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عام 1904، وكان من بين أعضائه المؤسسين: فرنسا وبلجيكا والدنمارك وهولندا وإسبانيا والسويد وسويسرا.

■ محمد علي (الملاكمة)

الاسم الحقيقي للملاكم العالمي الشهير محمد علي هو: «كاسيوس كلاي»، قبل أن يغير اسمه إلى «محمد علي كلاي»، بعد إعلان إسلامه.

فاطمة الفقير..
أول ممثلة للمملكة بالأولمبياد

تنتمي فاطمة الفقير إلى «جيل النضال»؛ ذلك الجيل الذي حمل على كتفيه مسؤولية بناء الدولة بعد الاستقلال، كل حسب اختصاصه، دون أن يطلب لنفسه مجدا، أو شهرة، حتى إن السيدة توارت إلى الخلف، في حين كان ينبغي أن توجد في الأمام، وتواصل قيادتها للرياضة المغربية نحو البطولات، بعد أن توجت بطلة، وساهمت في التكوين، وفتحت الباب لسيدات مغربيات أخريات كي يصبحن نجمات رياضيات.

ومع أنها، شأنها شأن كثيرات من بنات جيلها، وجدت صعوبة في إقناع أسرتها، ومحيطها الصغير، بممارسة الرياضة، على اعتبار أنها متألقة وعاشقة لما تفعله منذ الصبا، في وقت كانت المرأة المغربية تعيش في البيت، ولا تغادره إلا بـ«حجاب»، فقد ساعد الحظ فاطمة كي تستمر وتواصل، وتصبح، في وقت لاحق، أيقونة من أيقونات ألعاب القوى المغربية، لتصير أول رياضية في المغرب تحرز لقبا إفريقيا، بل وأكثر من ذلك، سيكون لها الفضل في اعتماد سباق 400 متر حواجز في البطولة الوطنية، الذي أحرزت بطولته القارية.

فاطمة الفقير لها مسار رياضي متميز عن كل الباقين والباقيات من نجوم الرياضة المغربية، ذلك أنها لم تكتف بالممارسة والتألق، فحسب؛ بل تميزت في مسارها الدراسي الأكاديمي، وصارت أول سيدة تدير شؤون معهد مولاي رشيد للرياضات، ونالت شرف إحداث تغييرات جذرية في ذلك الصرح الوطني لتكوين الرياضيين والرياضيات، ولاسيما في مغربة التكوين الرياضي، وصناعة أجيال كثيرة من أقطاب التكوين والتدريب، وهي على كرسي القيادة.

هكذا، وعندما تروى قصة أمجاد ألعاب القوى المغربية النسوية، وتطفو أسماء نوال المتوكل، نزهة بدوان، حسناء بنحسي، وزهرة واعزيز، وأخريات، لا يدرك كثيرون أن من كان له الفضل في بروز تلك النجوم، ليس سوى سيدة اسمها فاطمة الفقير، وأنها هي أول

فاطمة الفقير (بالزي الأحمر) ومليكة الحدقي خلال افتتاح أولمبياد ميونيخ 1972

من رسم معالم المجد بخطى رشيقة وإرادة فولاذية، في وقت لم يكن مسموحا للسيدات أن يدرسن، فأحرى أن يركضن ويمارسن، ويتألقن على مرأى ومسمع من العالم.

في ثانوية الأميرة للانزهة بالرباط، اكتشفت الأستاذة حساين موهبة تلميذتها فاطمة. رأت فيها شرارة استثنائية وطاقة قوية في سباقات السرعة، لتبادر إلى تسجيلها على الفور في نادي الأولمبيك المغربي. وهناك التقت عزيز داودة الذي سيصبح في ما بعد مدربها وزوجها. ومعه وبمساعدته، تمكنت من صنع مسارها المثير، والذي سيُسجّل لها في سجلات الرياضة المغربية عبر التاريخ، وبمداد من ذهب.

لم يطل الوقت، حتى حطمت فاطمة الأرقام القياسية الوطنية في سباقات السرعة والحواجز؛ وهو ما خول لها المشاركة في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط عام 1971 في إزمير التركية، لتصبح بعدها أول مغربية تشارك في الألعاب الأولمبية في ميونيخ 1972، وهي الحظوة التي تقاسمتها مع العداءة المتميزة مليكة حدقي.

وأتيحت لفاطمة الفقير فرصة مواصلة مغامرتها في رومانيا حيث خاضت تجربة احترافية جديدة. فهناك، تمكنت من تحسين أرقامها في سباقات 100 و200 و400 و100 م حواجز، وتعرفت على رياضة النخبة في معهد بوخاريست ونادي ستيوا. وهناك أيضا، دخلت التاريخ كأول مغربية تتخصص في سباق 400 م حواجز، حتى قبل اعتماد هذه المسابقة ضمن برنامج الاتحاد الدولي لألعاب القوي، وتصبح لاحقا مسابقة أولمبية.

في عام 1979، أهدت فاطمة بلدها المغرب أول لقب إفريقي في سباق 400 م حواجز بالعاصمة السينغالية دكار، وهي السنة التي شاركت فيها ضمن المنتخب الإفريقي في كأس العالم بمونريال. هذا السباق بالذات سيشهد لاحقاً أول ذهبية أولمبية مغربية مع نوال المتوكل عام 1984، وأول لقب عالمي مع نزهة بدوان عام 1997، فضلا عن إنجازات أخرى في هذا السباق، الذي زرعت فيه فاطمة البذرة، فجنى الوطن ثماراً نادرة.

كانت فاطمة أكثر من عداءة؛ ذلك أنها كانت مُلهمة، وهي التي لقنت نوال المتوكل، سيدة سباق 400 متر حواجز، أساسيات ومبادئ القفز على الحواجز المنخفضة (400م حواجز). كما اكتشفت نزهة بدوان، الغزالة الذهبية، خلال عملية تنقيب رياضي. لقد كانت مدربة ومؤسسة وصانعة أبطال. وكان ذلك شغفها الثاني، أو لنقل إنها، وبعد أن حالت الإصابة، والعملية الجراحية، دونها والمواصلة كعداءة مرموقة، ستستمر بمن تكتشف فيهم حبها الأول، سباقات السرعة.

نالت ميداليات وألقاباً كعداءة ومدربة أبرزها في الألعاب المتوسطية 1983 بالدارالبيضاء بصفتها مدربة وطنية

بحوزتها على شهادتين من جامعتي بوخاريست ومونريال. وعلى مدى أكثر من عقد، أشرفت على تكوين أطر رياضية من الصف الأول في المعهد الملكي لتكوين أطر الشباب والرياضة. نالت ميداليات وألقاباً كعداءة ومدربة، أبرزها في الألعاب المتوسطية 1983 بالدارالبيضاء بصفتها مدربة وطنية. كما ترأست منطقة شمال إفريقيا عن الكونفدرالية الإفريقية لعدة سنوات، وتوجها الاتحاد الدولي لألعاب القوىعام 2005 بوسام الاستحقاق، على هامش بطولة العالم لألعاب القوى في هلسنكي، اعترافا بعطاءاتها في «أم رياضة الألعاب»، وطنيا وإفريقيا وعالميا.

ولئن كانت فاطمة الفقير، سيدة الظل بامتياز في الرياضة المغربية، خاصة ألعاب القوى منها، فقد تميزت بمسارها الرياضي، وانفردت، أيضا، بطريقتها الخاصة في إدارة معهد مولاي رشيد، بل وبأسلوبها في إدارة حياتها الخاصة، وتربية أبنائها، وكذا في تدبير علاقاتها القريبة والمتباعدة، بحيث ظلت تحافظ على شعرة معاوية مع الجميع، وعلى صلة وطيدة بالمقربين، بهدوئها المثالي، وقدرتها على الإنصات، وتفوقها في الإقناع.

فاطمة الفقير ليست مجرد اسم؛ بل إنها ذاكرة حية لجيل نسوي صنع مجد ألعاب القوى المغربية. وإلى جانبها، تلمع أسماء مليكة حدقي، فاطمة مزيان، شريفة المسكاوي، الحسنية الدرامي، زبيدة العيوني، أمينة الجبلي، ونعيمة بنبوكر، كما أخريات.

إنها فاطمة الفقير.. الغنية بالعطاء والإبداع.. سيدة الحواجز وقاهرة العوائق.. مهندسة الأحلام ومترجمتها إلى حقائق.. بل إنها أكثر من ذلك. ◆

العداءة فاطمة الفقير خلال مشاركتها في أحد سباقات السرعة

«تقرقيب ناب افتراضي» ستقدم خلال العدد الـ25 من مجلة «TELSPORT» تفاعلات الجماهير مع الديربي البيضاوي الأخير الذي جمع بين الوداد والرجاء الرياضيين، وقرار جمعيات المشجعين مقاطعة المباراة التي أقيمت للمرة الأولى بالمركب الرياضي محمد الخامس بعد افتتاحه.

لقد اخترنا، خلال هذا الأسبوع، أن تكون تفاعلاتكم، وتعليقاتكم، وإشاداتكم وملاحظاتكم ضمن هذه المساحة التي تنقل نبض منصات التواصل الاجتماعي.

بين تدوينات «فايسبوك»، سنكون الأذن الصاغية لما جادت به كلماتكم بخصوص مباراة الديربي التي أثارت نقاشا قويا بعد الموقف الذي عبرت عنه كل من «كورفا سود» وكورفا نورد».

وتبقى «تقرقيب ناب افتراضي» حيزا ومتنفسا للتفاعلات عبر منصات التواصل الاجتماعي، بخصوص الأحداث الرياضية، كما سنكون دائما هنا لتقاسم تعليقاتكم بخصوص أبرز التطورات والمواضيع التي خلقت «البوليميك» خلف الشاشات.

Hakim Raoudi · Suivre
5j ·

#مقاطعة الديربي البيضاوي...#حين يصمت المدرج ليصرخ الوعي#او عندما يصمت المدرج يعلو صوت الكرامة#او حين تخنق عاصمة الكرة المغربية عمدا....#او صرخة مدينة أجهضت رياضيا...

في كل دولة تحترم نفسها تصان الرياضة وتحترم جماهيرها وتحمى أنديتها ، خاصة حين يتعلق الأمر بمدينة بحجم وتاريخ الدار البيضاء ، عاصمة الرياضة الوطنية ومهد جمهور يشهد له عالميا... لكن ما حدث ويحدث منذ سنوات يشير إلى عكس ذلك تماما : إقصاء ممنهج ، تضييق متعمد ، وتحطيم للبنية النفسية والجماهيرية لأكبر قطبين كرويين في البلاد : الرجاء والوداد..

فغدا يفترض أن يلعب ديربي الدار البيضاء ، قمة الرجاء والوداد ، لكن هذه المرة المدرجات غالبا ستنطق بصمتها... الجمهور يقاطع ، ليس ضعفا ، بل موقفا ورفضا لما أصبح يشبه سياسة ممنهجة لإقصاء المدينة ، إضعاف أنديتها ، وتحطيم معنويات شبابها.

فمنذ سنوات ، يعيش جمهور الرجاء والوداد وضعا شاذا لا يمكن تفسيره إلا كحرب ناعمة على الأندية البيضاوية جماهيرها ، واليوم ، تأتي مقاطعة الديربي كرد جماهيري عميق ، واع ، وصريح على تراكمات من الإقصاء والإهانة والتهميش الممنهج من واجبنا أن نسمي الأمور مسمياتها ، دون اتهام ولكن بتوصيف واقعي وقراءة تحليلية لما يجري :

Ayoub Kala
2j ·

ديربي المقاطعة يسقط الأقنعة ويعري النوايا ويكشف الواقع التسييري المؤلم لقطبي كرة القدم المغربية

كشفت مباراة الديربي الأخيرة عن مجموعة من الأمور تحز في النفس وتكسر الخاطر ... بداية بالزيارة التفقدية لمركب محمد الخامس التي تحولت فجأة الى زيارة تأديبية وحصة تربوية لرؤساء قطبي الدار البيضاء ... كيف يعقل أن رؤساء الرجاء والوداد يطأطئون رؤوسهم ويرضون بالذل والهوان ... كيف يعقل أن رؤساء أكبر الأندية شعبية بالمغرب وأكثرهم تتويجا بالألقاب ... يتجاهلون إرث ثقيل ويرضون بالانحناء وخفض الرؤوس ...

Walid Loubab
5j ·

كثرة الكلام عن مقاطعة ديربي كازا من عدمها، كاين لي مع
قاطعة و كاين لي ضدها، وكل واحد والرأي ديالو بالنسبة ليا، ما
كنش تفرض على شي واحد يجي للديربي كيما ما يمكنش تفرض
ى شي واحد ما يجيش للديربي ولا أي مقابلة، باختصار هداك
ساء كدخل ليه بتذكرة، الولوج ليه ما كيزيد والو لصورة كرة
دم الوطنية، وعدم الولوج ليه ما كيضر بوالو صورة كرة القدم
طنية لسبب بسيط، أن المشاكل لي كاينة فالبطولة أكبر بكثير من
ضور الجمهور من عدمه كاين مشاكل أكبر على مستوى التسويق
تحكيم، والحكامة بالنسبة للأندية، أما الجمهور ملح كرة القدم
حيح، ولكن بالنسبة لي ماشي طرف أساسي فالنجاح ولا الفشل
ه ممكن تكون عندك بطولة قوية ما فيهاش الجمهور، كيفما ممكن
ون عندك بطولة ضعيفة بحضور الجمهور، ما كنقللش من الجمهور
شي حاجة، ولكن بالنسبة ليا نجاح البطولة مرتبط بالحكامة
رض قوة القانون فالتسيير، والفشل ديالها هو العكس ديال
دشي، ونقدر نعطيك من هنا تال غدا فالصباح بطولات ناجحة
ا الجمهور قليل وبطولات فاشلة وخا الجمهور حاضر بقوة، يعني
إكا ما نتخباو فالجمهور ونردوه معيار للنجاح ولا الفشل ديال
طولة، لا كاين الفشل راه كاين عوامل أخرى من غير حضور ولا
اب الجمهور، وهادي من ناحية.

Mustafa Elfanne
3j ·

صحيح أن مقابلة الديربي، بين الرجاء والوداد، انتهت، أمس، بنتيجة لا غالب ولا مغلوب..

لكن الذي انتصر حقيقة وعلى الأرض وخارج ملعب "دونور" هو جماهير الفريقين معا..

لماذا؟

لأنه على الرغم من أن جماهير الرجاء والوداد قاطعت المقابلة في سابقة من نوعها على مستوى هذا التنسيق المشترك بين الجمهورين..

على الرغم من ذلك، إلا أن الجماهير الخضراء والحمراء أبانت عن مستوى عال من الفهم ومن الحكمة ومن النضج ومن "الضمير المسؤول"..

ولا أبالغ إذا قلت إن جماهير الفريقين أبانت أيضا على أنهم جمهور من معدن نادر وأصيل وشريف حتى أنهم لم يصدروا ربما ولو مجرد بلاغ يدعو إلى مقاطعة الديربي..

حصل هذا على الرغم من "المظالم الكبيرة" التي تعرض إليها هذان الفريقان العريقان اللذان يعدان، بحق، قلب الكرة المغربية وفاطرتها بامتياز..

بل يصعب ربما أن نتحدث عن كرة القدم في المغرب بلا حديث عن الرجاء وعن الوداد..

بين الأمس واليوم

المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء قبل الإصلاح وبعده

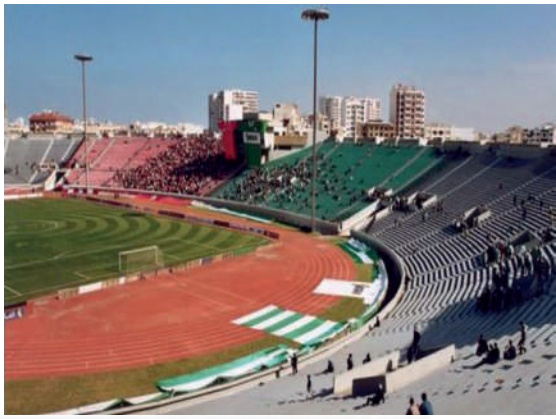

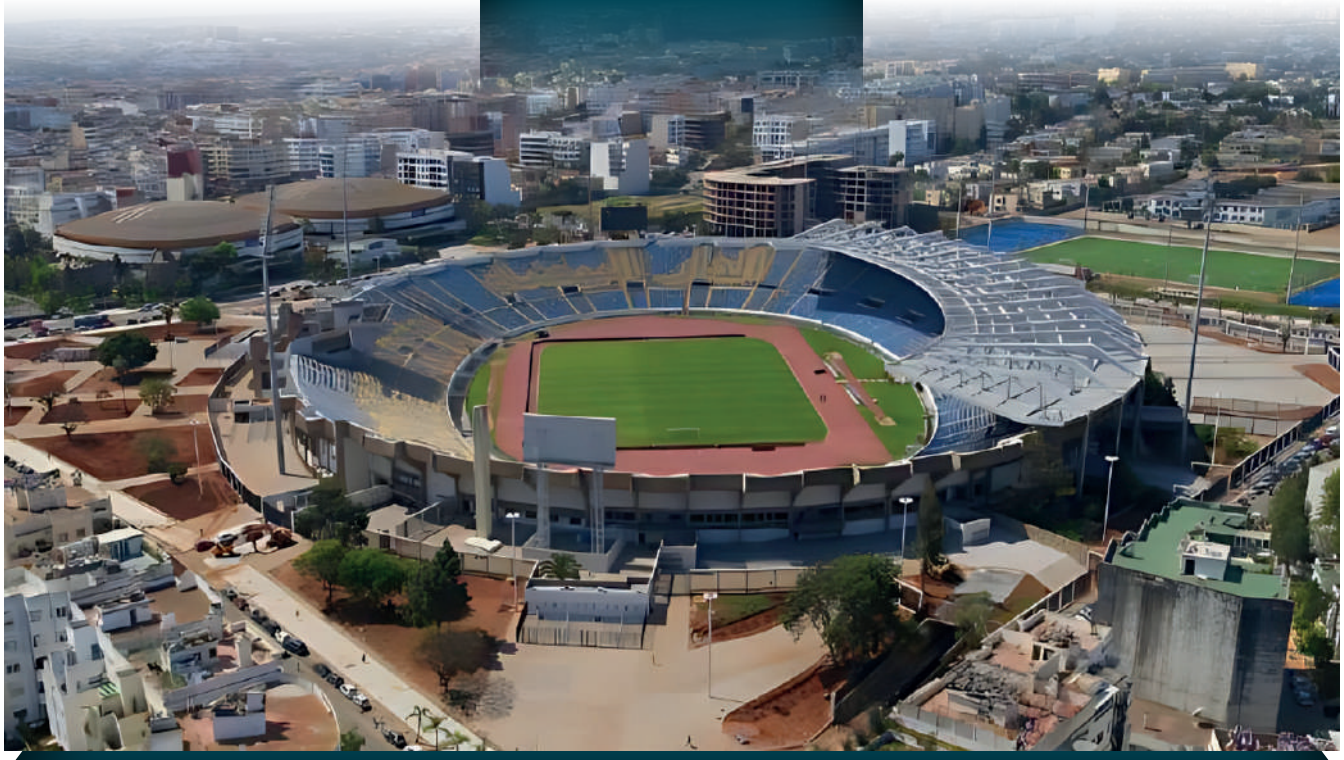

مونديال الأندية وملف مزدوجي الجنسية..

5 تحديات تتربص بالركراكي قبل تجمع يونيو

بدأ وليد الركراكي، مُدرب المنتخب الوطني المغربي، استعداداته للنافذة الدولية لشهر يونيو، والتي تعرف برمجة مباراتين إعداديتين لـ«أسود الأطلس» أمام منتخبي تونس والبنين.

الناخب الوطني اختار إعادة فتح ملف مزدوجي الجنسية مجدداً، تمهيدا للموعد الدولي الذي سيكون فرصة لمتابعة أسماء جديدة، في جولة أوروبية للقاء عدد منهم وعائلاتهم.

وسيكون الناخب الوطني في مواجهة 5 تحديات تبرزها مجلة «TELSPORT» في عددها الـ25، قبل عودة المنتخب الوطني للظهور الذي يسبق نهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025»، بستة أشهر.

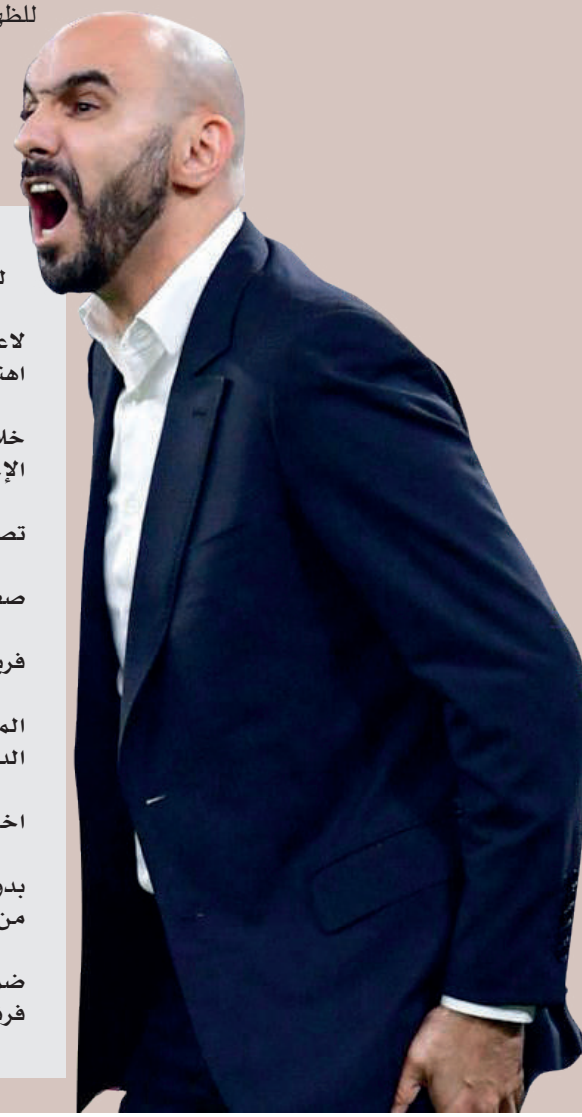

ملف مزدوجي الجنسية

يشرف الناخب الوطني بشكل شخصي على ملف المواهب المغربية بجنسية مزدوجة، لضم أسماء جديدة إلى قائمته النهائية لشهر يونيو المقبل.

فبعد الثلاثي بلال نادر الذي يلعب في صفوف أولمبيك مارسيليا، وشمس الدين الطالبي لاعب كلوب بروج، إضافة إلى عمر هلالي من صفوف إسبانيول، تدخل مواهب شابة أخرى خانة اهتمام المنتخب وجامعة الكرة في فترة التوقف الدولي.

ويعد نائل العيناوي، لاعب نادي لانس، من أبرز الأسماء التي سيجالسها الناخب الوطني خلال جولته الأوروبية، لحسم إمكانية انضمامه للنخبة الوطنية في مباراتي مالي وتونس الإعداديتين.

يونس العيناوي، البطل المغربي السابق في رياضة كرة المضرب، ووالد اللاعب، قال في تصريحات حديثة، إنه لا يمانع في لعب ابنه لصالح المغرب.

وكشف يونس العيناوي أنه على تواصل مع الركراكي، تمهيدا لإمكانية متابعة نجله في صفوف المنتخب الأول مستقبلاً، مع برمجة لقاء مباشر بين الطرفين في فرنسا.

أما عن سبب تأخره في حسم قراره، فأوضح العيناوي أن التوجه كان لصالح تركيز نائل مع فريقه بعد إصابة سابقة، ومن ثم الإعلان عن اختياره الدولي.

مروان سنادي، المهاجم في صفوف أتلتيك بيلباو، يوجد ضمن قائمة اللاعبين المرشحين للتواجد بمعسكر يونيو، بعد وضع اسمه ضمن القائمة الموسعة لفترة التوقف الدولي لشهر مارس دون استدعائه.

من جهته، شدد مروان سنادي، في خرجات إعلامية مع الصحافة الإسبانية، على أنه حسم اختياره اللعب لصالح المنتخب الوطني، وينتظر فرصته للعب مع المجموعة مستقبلاً.

أما أيوب بوعدي، صاحب الـ17 عاما، والذي فتحت جامعة الكرة منذ فترة ملفه، فيوجد بدوره ضمن الأسماء التي يريد الركراكي لقاءها في جولته الأوروبية، في ظل المنافسة القوية من الاتحاد الفرنسي لخطف الموهبة الشابة.

ويبقى سفيان ديوب، الذي سبق له أن شارك في تجمع سابق للمنتخب الوطني سنة 2023، ضمن الأسماء المرشحة للعودة إلى الواجهة بعد إغلاقه لملف إمكانية تمثيل السنغال أو فرنسا.

مونديال الأندية

بدأ الحديث مبكرا داخل الأندية الأوروبية المشاركة في النسخة الأولى لكأس العالم «أمريكا 2025»، عن إمكانية رفضها تسريح لاعبيها الدوليين لصالح منتخباتهم في يونيو.

وجاءت المشاورات نظرا لتزامن موعد فترة التوقف الدولي لشهر يونيو مع استعدادات الأندية للمشاركة في النسخة الأولى الموسعة لكأس العالم للأندية (32 مشاركا).

ويبقى كل من أشرف حكيمي، وإبراهيم دياز، ومهدي بنعبيد، وياسين بونو، وسفيان رحيمي، وجمال حركاس، من أبرز الأسماء المرشحة للغياب عن تجمع يونيو، لالتزامهم بفترة استعدادات تسبق هذا التاريخ.

وتمت برمجة وديتي تونس والبنين يومي 7 و 10 يونيو، في حين تنطلق رسميا منافسات كأس العالم للأندية في الـ15 من الشهر ذاته.

إجهاد نهاية الموسم وشبح «الإصابات»

لعل أبرز التحديات التي تواجه اللاعبين والطاقم التقني للمنتخب الوطني المغربي خلال وديتي تونس والبنين، هو عامل الإجهاد الذي يلاحق الأسماء الكروية بعد موسم مضغوط مع أنديتها. وسيحاول الطاقم التقني بتنسيق مع نظيره الطبي، وضع برنامج خاص بمعسكر يونيو، تفادياً لأي إصابات غير مرغوبة، وتماشيا مع المجهود البدني الذي بذله اللاعبون طيلة موسم 2025/2024.

وطالب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الأندية بإنهاء بطولاتها في الأسبوع الثالث من شهر ماي على أبعد تقدير، من أجل منح مهلة للأندية لتغيير البوصلة صوب أمريكا، تحسباً لكأس العالم للأندية، في حين ستستفيد الأسماء التي لن تشارك فرقها في المسابقة من أسبوع قبل الانضمام إلى تجمع الأسود الذي ينطلق في الثاني من شهر يونيو.

في المقابل، لم يتم بعد الحسم في هوية الملاعب المستضيفة للمباراتين الإعداديتين لشهر يونيو، من طرف جامعة الكرة التي تناقش جميع الخيارات.

وسبق أن جرى نقل مباريات الأسود إلى مدينتي أكادير ووجدة خلال المواعيد الدولية الأخيرة، بسبب إغلاق جميع المركبات الرياضية الكبرى، تحضيرا لاستضافة المغرب لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، وكأس العالم بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال سنة 2030.

مطالب الجماهير

رغم أن الأرقام والإحصائيات تصطف إلى جانب وليد الركراكي، منذ مشاركة المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم قطر 2022 (ما عدا كأس إفريقيا كوت ديفوار)، فإن الجماهير تُحذر من انتكاسة قارية جديدة مع قرب موعد «الكان» المغربي.

وترتفع مطالب الجماهير بتصحيح الاختيارات البشرية وإعادة لاعبين محوريين إلى لوائح الأسود، وضرورة الحفاظ على الأداء الذي أصبح يقلق الناخب الوطني ويفقده صوابه خلال الخرجات الإعلامية.

مناصرو المنتخب الوطني يرون أن ثمة مشكلا في أداء المنتخب الوطني، يظهر في خط الدفاع، بالإضافة إلى غياب متمم للعمليات قادر على هز الشباك من نصف فرصة.

وسيكون على وليد الركراكي، التعامل مع متطلبات الجماهير عبر بوابة يونيو الدولية، وإيجاد حلول للمشاكل التي ظهرت خلال مواجهات سابقة، رغم أن الفوز كان حليف الأسود خلالها، لكن دون إقناع.

فرصة للحرس القديم

يبقى الموعد الدولي لشهر يونيو فرصة لإعادة التوازن للترسانة البشرية للمنتخب الوطني المغربي، بإعادة لاعبين غابوا في الفترة الأخيرة بسبب اختيارات فنية أو للإصابة.

رومان سايس يعد من أبرز الأسماء التي يمكن متابعتها مجددا مع المنتخب الوطني في يونيو، حسب تأكيدات الركراكي.

لاعب السد القطري، الذي خضع لعملية جراحية قبل أسابيع، سيقضي فترة التعافي بالمغرب، لتجهيزه لتجمع يونيو إن كان وضعه يسمح بذلك.

حكيم زياش من صفوف الدحيل القطري، ورغم «التوتر» غير المعروف بشأن علاقته بالركراكي، يبقى من بين الأسماء التي قد تعزز صفوف المغرب تحضيرا لكأس أمم إفريقيا 2025 وباقي محطات التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى كأس العالم.

وأعاد الركراكي جواد ياميق، خلال تجمع مارس الأخير إلى لوائح المنتخب الوطني، بسبب المشاكل الدفاعية ومحدودية الاختيارات البشرية في هذا المركز الحساس.◆

كريمو:

«كان السيدات» حافز لاستثمار الأندية في «الفوتسال»

تستعد القارة السمراء، وعلى رأسها المغرب، لاستضافة الحدث التاريخي الأول، وهو تدشين النسخة الأولى من بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم داخل القاعة للسيدات، التي ستحتضن فعالياتها العاصمة الرباط في الفترة الممتدة ما بين 22 و30 أبريل الجاري.

اختيار الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف» المغرب لاحتضان هذا «الكان» النسوي لم يأت من فراغ؛ فالمملكة تتربع قاريا على عرش كرة القدم داخل القاعة على مستوى الذكور، بعد تتويجها بثلاثة ألقاب قارية متتالية، فضلاً عن الاهتمام الجماهيري المتزايد باللعبة وشغف المغاربة بتفاصيلها.

في هذا السياق، يكشف يوسف كريمو، المسؤول عن تكوين مدربي كرة القدم داخل القاعة بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في حوار خاص لمجلة «TELSPORT»، خصوصية هذه البطولة وأهمية توقيتها، والتحديات التي تنتظر المنتخب الوطني للسيدات، خاصة وأن هذا «الكان» سيمنح بطاقتي عبور ثمينتين إلى نهائيات كأس العالم للسيدات المقررة في الفلبين شهر نونبر المقبل.

وأكد كريمو على أن إطلاق بطولة كأس إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة للسيدات يأتي استجابة لعدة عوامل جوهرية، أبرزها التطور اللافت الذي تشهده رياضة «الفوتسال» النسوية على الصعيد العالمي، والحرص الكبير من «الكاف» على مواكبة هذه التطورات المتسارعة.

مشاركة 9 منتخبات في النسخة الأولى بداية جيدة والتوسع سيأتي تدريجيا

*** تفصلنا أيام قليلة عن إقامة أول كأس إفريقية لكرة القدم داخل القاعة سيدات، هل تعتقد أن توقيت إقامة بطولة جديدة يواكب تطور اللعبة؟**

إقامة النسخة الأولى من بطولة كأس إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة النسوية هي بالتأكيد حدث تاريخي، لمجموعة من الأسباب أبرزها التطور الذي يشهده «الفوتسال» بالنسبة إلى فئة السيدات على مستوى العالم.

لقد أصبح من الضروري أن نواكب بدورنا هذا التطور، وستكون البطولة فرصة لتسليط الضوء على اللاعبات الإفريقيات بصفة عامة وليس المغربيات فقط، كما أنها ستمنح بطاقة العبور لمنتخبين إلى بطولة كأس العالم التي ستقام هذه السنة.

إنشاء بطولة كأس إفريقيا لـ«الفوتسال» بالنسبة للسيدات سيُوسع قاعدة الممارسة بالتأكيد، لأن الأضواء ستسلط على المسابقة مما سيمنحها أهمية وإشعاعا كبيرين.

*** ما دلالات اختيار المغرب لاحتضان كأس إفريقيا لـ«الفوتسال» سيدات في نسختها الأولى؟**

اختيار المغرب لتنظيم النسخة الأولى يعكس بالتأكيد مجموعة من العوامل، أبرزها تقدير الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف» للمجهودات التي يبذلها المغرب بشكل عام لتطوير كرة القدم النسوية، وأيضا كرة القدم داخل القاعة بصفة خاصة، باعتبار أن المنتخب الخاص بالرجال رائد في اللعبة قاريا بعد تتويجه بثلاثة كؤوس إفريقية متتالية.

وعلى مستوى السيدات نحن متقدمون بخطوات، بداية بتكوين منتخب نسوي، وأيضا دخول التصنيف العالمي الخاص بالاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، كما تتم برمجة مباريات دولية للمنتخب مع المنتخبات الرائدة التي سبقتنا في «الفوتسال».

أرى أن هذا الحدث الكروي سيعزز مجهودات المغرب وتقدير «الكاف» له، كما سيعكس دور بلدنا في تطوير اللعبة قارياً، دون إغفال جانب البنية التحتية، لأننا نتوفر على قاعات بأرضية خشبية تمكن من ممارسة اللعبة تماشيا مع المتطلبات الحديثة، إضافة إلى اهتمام المملكة الكبير بكرة القدم للسيدات وتطويرها بصفة عامة والترويج للرياضة النسائية إفريقيا.

*** هل بدأت كرة القدم داخل القاعة تحظى، اليوم، باهتمام ومتابعة، محليا وقاريا؟**

في المغرب، وأيضا في عدد من دول القارة السمراء، أصبح «الفوتسال» يجذب الاهتمام والمتابعة بشكل متطور.

المنتخب المغربي يحتل حاليا الرتبة السادسة عالميا، والجميع تعرف على أسود القاعة، وقاريا التتويج بالثلاثية المتتالية لكأس أمم إفريقيا جعلنا رائدين، مع تحقيق ألقاب وإنجازات عربياً.

نتائج المنتخب فتحت بالتأكيد الباب أمام متابعة أكبر للعبة «الفوتسال»، كما أن عددا من دول إفريقيا بدأت تبحث عن زيادة شعبية اللعبة، والسير على خطى المملكة، بتوفير بنيات تحتية لتوسيع القاعدة، وتوفير الدعم الخاص بالبنية التحتية التي تساهم في تطوير الممارسة بشكل أفضل.

الاهتمام بـ«الفوتسال» المغربي أصبح يظهر أيضا عبر هجرة المدربين لتقاسم تجاربهم في دول جنوب الصحراء، كما أن ما يزيد على 25 أو 30 لاعباً مغربيا يغادرون منافسات البطولة المحلية صوب تجارب جديدة في دول الخليج وفرنسا، بشكل سنوي.

لا مشكلة في الاستعانة بلاعبات كرة القدم العادية في بداية مسيرة منتخب السيدات لـ«الفوتسال»

*** هل هنالك تحديات قد تواجه البطولة، لأننا قد نصطدم بتباين في المستويات بين منتخبات نسوية متقدمة وأخرى حديثة النشأة؟**

التحديات التي تنتظر المنتخبات التسعة المُشاركة في بطولة كأس أمم إفريقيا لـ«الفوتسال» سيدات كبيرة وكثيرة، لكونها النسخة الأولى للبطولة القارية، كما أن منتخبات تأهلت إلى «الكان» لكنها لا تتوفر على بطولة وطنية في دولها.

وفنياً، كما يعرف الجميع، كرة القدم داخل القاعة تمارس في مساحة صغيرة، ما يتطلب مهارة كبيرة ودقة وسرعة، وأيضا تحكما في الكرة والتحرك المستمر.

كما أن «الفوتسال» يزكي التعددية في المراكز، وهو ما قد يشكل مفاجأة للمنتخبات المشاركة التي لم تلعب سابقا كرة القدم داخل القاعة، كما أنها المرة الأولى للمنتخبات للتعرف على بعضها البعض خلال هذه البطولة القارية.

اللعبة تفرض، أيضا، لياقة بدنية عالية للاعبات الممارسات، وتركيزا ذهنيا طيلة المباراة، حيث يبقى اللعب مفتوحا على هجمات كثيرة. كما أن هنالك اختلافا في

طبيعة الملعب، لأن معظم اللاعبات يمارسن كرة القدم العادية على أرضيات عشبية، والآن سيتم الانتقال إلى القاعات بأرضيات خشبية وهو تحد أيضا لهن.

*** هل إقامة أول نسخة من «الكان» بمشاركة 9 منتخبات فكرة جيدة؟**

كمرحلة أولى، حضور 9 منتخبات في البطولة القارية فكرة جيدة.

الاتحادات الإفريقية المشاركة في النسخة الأولى لكأس إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة هي التي أبدت موافقتها على الحضور، ومن الطبيعي أن يكون العدد محدودا، والتطور سيكون تدريجيا، ومستقبلا سيتم الرفع من العدد.

ورغم حضور 9 منتخبات فالمنافسة ستكون قوية وجيدة، باعتبار أن المنتخبات المشاركة تتطلع إلى حجز بطاقة المشاركة في نهائيات كأس العالم.

هذه النسخة ستكون بمثابة حافز للمنتخبات النسوية للمشاركة والمنافسة على اللقب القاري، وأيضا ضمان مكان بالمونديال خلال الدورات المقبلة، والترويج لها.

*** كيف ستساهم البطولة في تطوير لعبة «الفوتسال» الخاص بالسيدات والتعريف بها؟**

كرة القدم داخل القاعة تساهم في تطوير كرة القدم بصفة عامة، لأنها رياضة مكملة لكرة القدم وتساعد في تطوير اللاعب تقنياً، واتخاذ القرارات في مساحة ضيقة.

«الفوتسال» رياضة محببة لدى الجماهير ولها شعبيتها، لأنها تعتمد على المهارات والسرعة، ويمكن متابعة أهداف كثيرة خلال المباريات.

انتشارها يساهم في تطويرها وتوسيع قاعدة ممارستها، وحتى التوفر على ملاعب صغيرة خاصة بها يلعب دورا محورياً.

البطولة القارية سيكون لها فعلا دور كبير في الترويج لكرة الصالات الخاصة بالسيدات، فنحن أمام أول نسخة وينتظرنا المزيد.

*** ما تعليقك على وجود لاعبات يمارسن كرة القدم العادية في لوائح المنتخب المغربي لـ«الفوتسال»، وهل يجب الفصل مستقبلا بين الرياضتين؟**

لا أرى مشكلة في أن تكون قائمة المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة بخليط من لاعبات يمارسن كرة القدم العادية مع أنديتهن والمتخصصات في «الفوتسال»، والسبب بسيط لأننا اليوم في بداية تأسيس مرحلة جديدة للعبة وهذه الخطوة عرفها أيضا منتخب الذكور خلال بداياته، حيث ضم لاعبين من أندية كرة القدم، لكن تم تدريجياً الفصل بينهما.

كما أشرت سابقا، «الفوتسال» هي رياضة مكملة لكرة القدم العادية، والمغرب يتوفر حاليا على منتخب حديث النشأة وفي بداية المشوار، وفي الوقت الحالي تتم الاستعانة بخدمات لاعبات «الفوتبول»، لكن التخصص سيأتي عبر مراحل ومع توسيع قاعدة ممارسات كرة القدم داخل القاعة، ليمنحنا الجودة.

*** كيف يمكننا الاستفادة من الطفرة التي حققها المنتخب المغربي لـ«الفوتسال» رجال، لتطوير اللعبة بالنسبة لفئة السيدات؟**

المنتخب المغربي للرجال رائد إفريقيا وعربيا، وأيضا عالميا، نحن اليوم نحتل المركز السادس بناءً على آخر تصنيف صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» شهر أبريل الجاري.

مدير قطب كرة القدم المغربية داخل القاعة هو هشام الدكيك، وهو المسؤول عن «الفوتسال» بالجامعة، ومن الضروري تبادل الخبرات، واستفادة المنتخب الوطني للسيدات من خبرته وتجربته وتوجيهاته باعتباره أيضا محاضراً لدى «فيفا».

هشام الدكيك حريص، أيضا، على حضور بعض الحصص التدريبية للمنتخب المغربي للسيدات ومواكبة جميع مستجداته، وهو ما يعزز التنسيق بين المدربين، ويمنح اللاعبات ثقة أكبر، كما أن ما تم تحقيقه مع منتخب الذكور تحت إشرافه يُعزز الترويج لـ«الفوتسال» واستقطاب اللاعبات، والجميع يتطلع إلى تحقيق نتائج إيجابية في أول نسخة لكأس إفريقيا الخاص بالسيدات.

*** هل تتوقع أن تفتح النسخة الأولى لكأس إفريقيا سيدات آفاقا جديدة أمام اللاعبات، وتحفز الأندية على إيلاء**

أهمية لـ«الفوتسال»؟

البطولة ستمنح حافزا أكبر لأندية كرة القدم للسيدات من أجل إنشاء فروع خاصة ومنفصلة لـ«الفوتسال»، لأن المسابقة الإفريقية ستجذب اهتماما جماهيريا وإعلاميا كبيرا، ومهتمين، وستكون فرصة للاعبات لإظهار إمكانياتهن، وهو ما يشجع الأندية على الاستثمار في فرع خاص لـ«الفوتسال»، وأيضا في البنية التحية، بإنشاء قاعات رياضية وملاعب خاصة بكرة القاعات.

وما نريده هو استثمار الأندية في إنشاء فروع خاصة بكرة القدم داخل القاعة للسيدات بعد نهائيات كأس أمم إفريقيا، ولمَ لا فتح المجال أمام اللاعبات للاحتراف مستقبلاً.

*** ما أوجه التشابه والاختلاف بين «الفوتسال» الخاص بالرجال والسيدات؟**

كرة القدم داخل القاعة تمارس بنفس القوانين سواء تعلق الأمر بالرجال أو السيدات، لكن هنالك بالضرورة اختلافات.

فاللاعبون الذكور لديهم قوة أكثر خلال الاندفاعات البدنية، وسرعة أكبر وهذا ما يعطي إيقاعا أسرع في اللعب.

بالنسبة للسيدات فهن يتفوقن أكثر من ناحية التركيز على المهارات الفنية خلال مباريات «الفوتسال».

ويبقى الجانب التكتيكي متشابهاً بين الطرفين، بالإضافة إلى اللعب الجماعي.

في العموم الاختلافات ليست كبيرة، وليس لها تأثير على طبيعة اللعب رغم وجودها.

*** هناك بطاقتان مؤهلتان من «الكان» إلى النسخة الأولى لكأس العالم لكرة القدم داخل القاعة، كيف تتوقع حظوظ المنتخبات المشاركة؟**

أرى أن حظوظ المنتخب الوطني المغربي سيدات كبيرة للظفر ببطاقة المشاركة في أول مونديال خاص باللعبة، لأنه يستفيد من سمعة منتخب الرجال، كما يستفيد من منهجية العمل التي يقوم بها هشام الدكيك.

هناك عمل جاد واستراتيجية، وتبادل الخبرات بين المُدربين من أجل أن يسير منتخب السيدات على خطى نظيره الخاص بالذكور.

المباريات الودية الدولية، أيضا، نقطة قوة لـ«اللبؤات» من أجل التحضير الجيد لكأس إفريقيا والمنافسة على تحقيق لقبه، وبالتالي ضمان مشاركته في المونديال.

وكما صرح مدرب المنتخب الوطني النسوي، فالهدف الأول هو تحقيق اللقب القاري، في أول نسخة تستضيفها المملكة. لدينا مجموعة متجانسة تجمع بين أفضل اللاعبات المحليات وأيضا بعض المحترفات خارج المغرب، ما يمنحنا مقومات لنكون الأفضل في هذه البطولة.

المنتخب المغربي يُحضر منذ قرابة 3 سنوات وسندخل المسابقة بثوب المرشح للظفر باللقب

ما نريده هو استثمار الأندية في إنشاء فروع خاصة بكرة القدم داخل القاعة للسيدات بعد نهائيات كأس أمم إفريقيا

*** هل يمكن القول، إذن، إن المنتخب المغربي للسيدات سيدخل البطولة وهو مرشح للظفر بلقبها؟**

المنتخب المغربي يوجد على رأس قائمة المنتخبات الإفريقية التي بدأت الاستعدادات للمحفل الكروي القاري، تقريبا إنها السنة الثالثة التي نقوم فيها بإعداد اللاعبات للنسخة الأولى لكأس أمم إفريقيا.

وأرى أن المنافسة على لقب «الكان» قد تنحصر بنسبة كبيرة بين المغرب وأنغولا ومصر، وسيدخل المغرب مرشحا بالتأكيد لتحقيق هدف التتويج، ألا وهو المشاركة في أول نسخة مونديالية لـ«الفوتسال»، الخاص بالسيدات المقامة في الفلبين.

*** ما الدور الذي يلعبه التكوين ومواكبة آخر تطورات «الفوتسال» الحديث بالنسبة للمدربين للرفع من التنافسية وتطوير اللعبة؟**

كرة القدم داخل القاعة هي اليوم في خلية التطوير، نحاول توسيع قاعدة الممارسة والرفع من المنافسات الخاصة بالفئات العمرية، ذكورا وسيدات، لكن يبقى تكوين المدربين هو من يُفعل هاته المجهودات المبذولة.

ذلك لأن المدرب هو المسؤول الأول عن تكوين

اللاعب أو اللاعبة وتأطيرهم، وتعليمهم مبادئ اللعبة، وجعلهم مواكبين لتوجه كرة القدم داخل القاعة الحديثة، وذلك بهدف إزالة أي «هوة» بيننا وبين المنتخبات المتطورة عالميا، خصوصاً بالنسبة لفئة السيدات.

وعن طريق تكوين المدرب سنكسب الكثير من الوقت، ما يمنعنا من السقوط في الأخطاء بشكل كبير، من أجل المرور مباشرة إلى منافسة المنتخبات العالمية، والتقدم في الترتيب العالمي الذي يصدره «فيفا».

*** هل يمكن اليوم القول بأن هشام الدكيك أصبح نموذجا للإطار الوطني الذي يواكب تفاصيل اللعبة وتطورها؟**

صحيح، لأن هشام الدكيك يلعب، حاليا، دور المرشد في كرة القدم المغربية داخل القاعة، لأنه نموذج للمدرب الناجح، سواء تعلق الأمر بـ«الفوتسال»، أو حتى كرة القدم العادية، بالنظر إلى التضحيات التي قدمها من أجل اللعبة، وأيضاً اجتهاداته المتواصلة ومواكبته لكرة القدم داخل القاعة الحديثة بتفاصيلها.

اليوم، الدكيك يتربع على العرش الإفريقي لأفضل مدربي «الفوتسال»، كما أنه ينافس المدربين المشرفين على المنتخبات العالمية بفضل عمله ومثابرته والنتائج التي حققها مع أسود القاعة. ◆

TEL SPORT

عربي

برعاية MDJS

مجلة الرياضة الشاملة

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.
#FAIREGAGNERLESPORT
MDJS
LA MAROCAINE DES JEUX ET DES SPORTS
FAIRE GAGNER LE SPORT
-18 JOUONS RESPONSABLE